

## نموذج الترخيص

انا الطالب

فضيلة ابراهيم شريفات

أمنح الجامعة الأردنية و /أو من تفوضه ترخيصاً غير حصري دون مقابل بنشر و/أو استعمال و/أو استغلال و/أو ترجمة و/أو تصوير و/أو إعادة إنتاج بأي طريقة كانت سواء ورقية و/أو الإلكترونية أو غير ذلك، رسالة الماجستير /الدكتوراه المقدمة من قبلي وعنوانها :

التدريب قائم على المصنوع الاجتماعي على زيادة التفاعل

الاجتماعي وتحسين الحصة العقلية لدى الأطفال ذوي

اضطراب طيف التوحد.

وذلك لغايات البحث العلمي و /أو التبادل مع المؤسسات التعليمية والجامعات و /أو لاي غاية أخرى تراها الجامعة الأردنية مناسبة ، و أمنح الجامعة الحق بالترخيص للغير بجميع أو بعض ما رخصته لها.

أسم الطالب :

فضيلة شريفات

التوقيع :



التاريخ: ١٠ / ١ / ٢٠٢٣ م

أثر برنامج قائم على القصص الاجتماعية في زيادة التفاعل الاجتماعي وتحسين  
الحصيلة اللفظية لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد

إعداد

فيضة إبراهيم شديفات

المشرف

الدكتورة آمال حسن إبراهيم

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الدكتوراه في

التربية الخاصة

كلية الدراسات العليا

الجامعة الأردنية

كانون الثاني ، 2023

تعتمد كلية الدراسات العليا  
هذه النسخة من الرسالة  
التوقيع: ٢٠٢٣/١/١٢

## قرار لجنة المناقشة

### قرار لجنة المناقشة

نوقشت هذه الرسالة "أثر برنامج قائم على القصص الاجتماعية في زيادة التفاعل الاجتماعي وتحسين الحصيلّة اللغوية لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد وأجيزت بتاريخ: 2023/1/5

#### التوقيع

.....

.....

.....

.....

#### أعضاء لجنة المناقشة

الدكتورة آمال حسن إبراهيم، مشرفاً

أستاذ مشارك - تربية خاصة

الأستاذ الدكتور ابراهيم عبدالله زريقات عضواً

أستاذ - تربية خاصة

الدكتور عماد علي عضواً

أستاذ مشارك - تربية خاصة

الدكتورة هيام التاج عضواً خارجياً

أستاذ مشارك - تربية خاصة - جامعة عمان العربية

تعتمد كلية الدراسات العليا  
هذه النسخة من الرسالة  
التوقيع: 12/1/2023

## الإهداء

إلى رمز العطاء والوفاء في الدنيا والدين لن أوفيهما حقهما ما حييت، وإلى من غرس لي

حب العلم والمثابرة

والديّ الغاليين

إلى زوجي الغالي رحمه الله

إلى أبنائي فلذات أكبادي

إلى اخواتي واخواني الاعزاء

إلى كل صديق وقف معي وساندني

أهدي هذا العمل

## الشكر والتقدير

اللهم لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك، والصلاة والسلام على نبيك محمد وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد؛

أكرمني الله إذ من علي بإتمام هذا الجهد المتواضع، وكى أرجع الفضل لأهله، أتقدم ببالغ الشكر ووافر الاحترام للدكتورة الفاضلة آمال ابراهيم التي لم تؤل جهداً في رعايتها لهذا العمل حتى أبصر النور، وبفضل ملاحظاتها الثاقبة كان الإنجاز واستطعت السير على الطريق السليم في جميع مراحل إعداد الرسالة.

كما أتقدم بالشكر الجزيل لأعضاء لجنة المناقشة الأجلاء: الأستاذ الدكتور ابراهيم زريقات، الدكتور عماد العلي، الأستاذة الدكتورة هيام التاج. لهم منى جميعاً كل الشكر والاحترام والتقدير وختاماً أشكر كل من أسدى لي النصيح أو قدم معلومة وإن كانت بسيطة ساهمت في إتمام هذا الجهد.

الباحثة

فيضة شديفات

## قائمة المحتويات

الصفحة	الموضوع
ب	قرار لجنة المناقشة.....
ج	الإهداء.....
د	شكر وتقدير.....
هـ	قائمة المحتويات.....
ح	قائمة الجداول.....
ط	قائمة الملاحق.....
ي	الملخص.....
1	<b>الفصل الأول: خلفية الدراسة وأهميتها</b>
1	المقدمة.....
3	مشكلة الدراسة وأسئلتها.....
4	أهداف الدراسة.....
4	أهمية الدراسة.....
5	حدود الدراسة.....
5	مصطلحات الدراسة.....
7	<b>الفصل الثاني: الإطار النظري والدراسات السابقة</b>
7	أولاً: الإطار النظري.....
7	اضطراب طيف التوحد.....
7	مفهوم اضطراب طيف التوحد.....
8	اضطراب طيف التوحد من منظور تاريخي.....
11	الخصائص المرتبطة باضطراب طيف التوحد.....
12	الدليل التشخيصي الخامس (DSM5) لاضطراب طيف التوحد.....
13	القصص الاجتماعية.....
15	مفهوم القصص الاجتماعية.....
16	استخدام القصص الاجتماعية في البيئات التعليمية.....

17	التفاعل الاجتماعي.....
18	خصائص التفاعل الاجتماعي.....
18	صعوبات التفاعل الاجتماعي.....
19	النمو اللغوي.....
20	الحصيلة اللفظية.....
21	سمات اللغة اللفظية لدى ذوي اضطراب طيف التوحد.....
21	التواصل اللفظي.....
22	الانتباه المشترك.....
23	مشكلات التواصل اللفظي لدى أطفال طيف التوحد.....
24	الدراسات السابقة.....
24	الدراسات العربية.....
26	الدراسات الأجنبية.....
31	التعقيب على الدراسات السابقة.....
33	<b>الفصل الثالث: منهجية الدراسة</b>
33	منهج الدراسة.....
33	عينة الدراسة.....
33	أدوات الدراسة.....
38	البرنامج التدريبي القائم على الأنشطة والقصص الاجتماعية.....
42	إجراءات الدراسة.....
43	صدق البرنامج.....
43	متغيرات الدراسة.....
43	المعالجة الإحصائية.....
44	<b>الفصل الرابع: نتائج الدراسة</b>
44	نتائج السؤال الأول.....
45	نتائج السؤال الثاني.....
46	نتائج السؤال الثالث.....

48	نتائج السؤال الرابع.....
50	الفصل الخامس: مناقشة النتائج والتوصيات
50	أولاً: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول.....
51	ثانياً: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني.....
52	ثالثاً: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث.....
53	رابعاً: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع.....
55	التوصيات.....
56	قائمة المراجع.....
67	الملاحق.....
88	Abstract.....



## قائمة الجداول

الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
34	معاملات ارتباط الفقرة مع الدرجة الكلية لمقياس التفاعل الاجتماعي	(1)
37	معاملات ارتباط الفقرة مع الدرجة الكلية لمقياس الحصيلة اللفظية	(2)
44	نتائج اختبار "ت" للعينات المترابطة لاستجابات عينة الدراسة على المقياس البعدي والمتابعة لمقياس التفاعل الاجتماعي	(3)
45	نتائج اختبار "ت" للعينات المترابطة لاستجابات عينة الدراسة على المقياس البعدي والمتابعة لمقياس الحصيلة اللفظية	(4)
47	نتائج اختبار "ت" للعينات المترابطة لاستجابات عينة الدراسة على المقياس البعدي والمتابعة لمقياس التفاعل الاجتماعي	(5)
48	اختبار "ت" للعينات المترابطة لاستجابات عينة الدراسة على المقياس البعدي والمتابعة لمقياس الحصيلة اللفظية	(6)

## قائمة الملاحق

الصفحة	عنوان الملحق	رقم الملحق
67	مقياس التفاعل الاجتماعي والحصيلة اللفظية بصورته الأولية	1
73	قائمة باسماء المحكمين	2
74	مقياس التفاعل الاجتماعي والحصيلة اللفظية بصورته النهائية	3
78	البرنامج التدريبي بصورته الأولية	4
82	البرنامج التدريبي بصورته النهائية	5
86	كتاب تسهيل المهمة	6
87	تقرير ضبط جودة التحليل الإحصائي	7

# اثر برنامج قائم على القصص الاجتماعية في زيادة التفاعل الاجتماعي وتحسين الحصيلة اللفظية لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد

إعداد

فيضة ابراهيم شديفات

إشراف

الدكتورة آمال حسن إبراهيم

## المستخلص

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن أثر برنامج قائم على القصص الاجتماعية في زيادة التفاعل الاجتماعي وتحسين الحصيلة اللفظية لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في مدينة عمان. من خلال عينة من اطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في الأكاديمية الأردنية للتوحد في مدينة عمان، تكونت من (30) طفلاً من ذوي اضطراب طيف التوحد. وتم اختيار العينة القصدية من الأكاديمية الأردنية للتوحد في مدينة عمان، من خلال التواصل مع وزارة التنمية الاجتماعية، ومن أجل تحقيق أهداف الدراسة تم بناء مقاييس لقياس مهارات التفاعل الاجتماعي والحصيلة اللفظية.

توصلت الدراسة لعدد من النتائج من أهمها: وجود أثر البرنامج في مستوى التفاعل الاجتماعي، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ( $\alpha=0.05$ ) بين متوسطات أبعاد المقياس في القياسين القبلي والبعدي يعزى للبرنامج التدريبي لصالح القياس البعدي. ووجود أثر للبرنامج في مستوى الحصيلة اللفظية، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ( $\alpha=0.05$ ) بين متوسطات أبعاد المقياس في القياسين القبلي والبعدي يعزى للبرنامج التدريبي لصالح القياس البعدي. أيضاً توصلت الدراسة أنه يوجد تحسن للمجموعة التجريبية في مستوى التفاعل الاجتماعي، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ( $\alpha=0.05$ ) بين متوسطات ابعاد المقياس في القياسين البعدي والمتابعة يعزى للبرنامج التدريبي لصالح المتابعة، كما توصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند

مستوى دلالة ( $\alpha=0.05$ ) بين متوسطي الدرجات على مقياس الحصيلة اللفظية في القياسين البعدي والمتابعة يعزى للبرنامج التدريسي لصالح القياس البعدي.

وفي ضوء النتائج أوصت الدراسة بعدد من التوصيات من أهمها: ضرورة تدريب المعلمين على البرامج الخاصة باضطراب طيف التوحد من أجل تحسين التفاعل الاجتماعي والحصيلة اللفظية لهؤلاء الأطفال.

**الكلمات المفتاحية:** القصص الاجتماعية، التفاعل الاجتماعي، الحصيلة اللفظية، اضطراب طيف التوحد، البرنامج.

## الفصل الأول

### خلفية الدراسة وأهميتها

#### مقدمة:

تعد مهارات التفاعل الاجتماعي من المهارات الأساسية التي تساعد الفرد على الاندماج في العالم المحيط به، ولعل اكتسابها يكون صعباً على البعض خاصة للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، وقد يواجه الفرد بعض الصعوبات أو المشكلات.

تعتبر المهارات الاجتماعية مهمة جداً وذلك لأنها تساعد في بناء العلاقات الفعالة مع الزملاء والأقارب والأصدقاء وحتى جهات الاتصال المختلفة، ومما يجعل المهارات الاجتماعية مهمة، ما يأتي: تُمكن المهارات الاجتماعية من اكتساب الأفكار والبيانات والمعلومات وتجعل الفرد قادراً على تبني وجهات نظر مختلفة تزيد من خبرته في المجالات المتنوعة. تُمكن المهارات الاجتماعية الفرد من أن يقدم وجهة نظره الخاصة للآخرين بشكل واضح ومفهوم وبالطريقة التي يرغب بها الفرد. تُمكن المهارات الاجتماعية الأفراد من إنجاز المهام بالشكل المطلوب وكذلك تحقيق الأهداف المطلوبة منهم، أو التي وضعوها لأنفسهم، كما أنها تحقق الأهداف المشتركة التي يمكن أن يضعها الفرد مع الآخرين. تُمكن المهارات الاجتماعية من توفير الدعم بين الأفراد في الحالات التي تتطلب الدعم أو في المواقف الصعبة. توسع المهارات الاجتماعية من شبكة المعارف للفرد وتجعله أكثر عرضة للتواصل مع أشخاص جدد يساعده على تطوير نفسه. يحصل الفرد بفضل المهارات الاجتماعية على بعض التعليقات والانتقادات البناءة من أشخاص موثوقين، وهذا يؤدي بدوره إلى أن يعمل الفرد على تطوير عمله ومهاراته. تجعل المهارات الاجتماعية المتوفرة لدى الأفراد المكان الذي هم متواجدون فيه أكثر معه، وبالتالي تزيد البهجة والسعادة في حياة الأفراد (القصيرين، 2016).

ويمكن النظر لنقص مهارات التفاعل الاجتماعي كمعيار لتعريف الأطفال الذين لديهم اضطراب طيف التوحد، كما يمكن النظر لهذه المهارات على أنها المحور الرئيس في تطور الاطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، حيث يصنف اضطراب طيف التوحد على أنه إعاقة اجتماعية (Brooks, Floyd & Robins, Chan, 2015) ويتسم التفاعل والتواصل الاجتماعي للأطفال ذوي طيف التوحد بالقصور في المهارات الاجتماعية بشكل عام؛ مما يؤثر

سلبا على علاقات هؤلاء الأطفال مع أقرانهم، وحياتهم المدرسية، ونوعية حياتهم، ومدرسيهم، وأولياء أمورهم، وحتى حياتهم الشخصية، لذلك يحتاج الطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد إلى الدعم لاكتساب واستخدام بعض مهارات التواصل والتفاعل الاجتماعية الحياتية (Avcioglu,2012).

يمثل التحصيل اللفظي جزءا هاما من النمو العقلي للطفل، ويعمل على تنميته، فاللغة وثيقة الصلة بالفكر، ومعظم الأطفال يأتون إلى رياض الاطفال وقاموسهم اللفظي محدود، وقدرتهم على التعبير قاصرة، والتراكيب اللغوية التي يستخدمونها بسيطة؛ مع الأخذ بعين الاعتبار الفروق الفردية بين الأطفال في هذا المجال والتي تعود إلى عوامل كثيرة منها: البيئة الاجتماعية المحيطة بما فيها الأسرة ومستواها الثقافي، واللغة التي يسمعها الطفل في هذا المحيط، وإلى عوامل الوراثة و مستوى الذكاء وطبيعة النمو الاجتماعي للطفل (الكندري، 2019).

ويتأثر التحصيل اللفظي عند الأطفال بالنمو الاجتماعي، والانفعالي، والعقلي، فكلما تقدم الطفل في السن تقدم في تحصيله اللغوي، وكلما كان في حالة صحية جيدة يكون أكثر نشاطا وقدرة على اكتساب اللغة. ففي هذه المرحلة العمرية (8-9 سنوات) تتسع الآفاق العقلية والمعرفية للطلاب، ويتعلم المهارات الأكاديمية المختلفة، كما يكتسب المهارات الجسمية اللازمة للألعاب والقصص والأنشطة المتنوعة. وتتضح في هذه المرحلة فردية الطالب وسعيه نحو اكتساب اتجاهات سليمة نحو ذاته، كما أن دائرة علاقات الطالب الاجتماعية تتسع، فينضم إلى جماعات جديدة (ملحم، 2007).

ويعتبر برنامج القصص الاجتماعية (social stories) التي طورتها (gray,1991) وسيلة تزود الفرد بمعلومات دقيقة حول الموقف الذي يواجهه. وتصف القصص الاجتماعية المواقف بإرشادات اجتماعية مناسبة، كما تقدم الاستجابات المناسبة، وتكتب بشكل مناسب مع حاجات الفرد والمواقف المستهدفة. كما تصف القصص الاجتماعية موقف واحد ما تناسب فهم الاطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، وفي حالة الاطفال غير القادرين على القراءة فيتم استعمال الصور والاحداث المسموعة. وتهدف القصص الاجتماعية الى تزويد طفل طيف التوحد بالسلوكيات المرغوب فيها والدقيقة حول الموقف الذي يواجهه او سيواجهه، كما تهدف هذه الطريقة الى شرح اسباب القيام

بسلوك ما للآخرين، وتعليم مهارات اجتماعية معينة في موقف معين، كما تساعد في تدريس مهارات أكاديمية جديدة (الزراع، 2012).

### مشكلة الدراسة وأسئلتها:

ان القصور في مهارات التفاعل الاجتماعي يؤثر بشكل تام على التحصيل اللفظي لدى أطفال اضطراب طيف التوحد حيث يصنف اضطراب طيف التوحد على أنه إعاقة اجتماعية، ويُشترط لتشخيصه أن يواجه الفرد تحديات في التفاعل الاجتماعي، وهذه التحديات تخلق سلوكيات تفاعلية غير مرغوبة لدى الأفراد المشخصين بهذا الاضطراب، فمثلاً؛ قد يصرخ أحدهم أو يضرب رأسه بالجدار للتعبير عن حاجة ما مثل الجوع، أو يعض نفسه ويجمع حوله الآخرين، وتتمثل مشكلة الدراسة في عجز الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في القدرة على التواصل والتفاعل مما يؤثر على الحصيلة اللفظية لديهم (American Psychiatric Association, 2013).

لذا فإن الدراسة الحالية ستحاول استثمار القصص الاجتماعية كوسيلة لتحسين التفاعل الاجتماعي وزيادة الحصيلة اللفظية للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، وبناء على ما سبق فإن الدراسة ستحاول الإجابة عن السؤال التالي: ما اثر برنامج قائم على القصص الاجتماعية في زيادة التفاعل الاجتماعي وتحسين الحصيلة اللفظية لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في مدينة عمان؟

وقد انبثق عن السؤال الرئيسي في مشكلة الدراسة الأسئلة الفرعية الآتية:

1. هل توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة ( $\alpha = 0.05$ ) بين القياس القبلي والبعدي على مقياس التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد تعزى للبرنامج التدريبي؟
2. هل توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة ( $\alpha = 0.05$ ) بين القياس القبلي والبعدي على مقياس الحصيلة اللفظية لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد تعزى للبرنامج التدريبي؟

3. هل توجد فروق ذات دلالة احصائية لدى أفراد المجموعة التجريبية في الأداء البعدي والمتابعة على مقياس التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد تعزى لاستمرارية أثر البرنامج؟

4. هل توجد فروق ذات دلالة احصائية لدى أفراد المجموعة التجريبية في الأداء البعدي والمتابعة على مقياس الحصيلة اللفظية لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد تعزى لاستمرارية أثر البرنامج؟

### أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى :

1. بناء برنامج قائم على القصص الاجتماعية لتحسين مهاراتهم والحصيلة اللفظية لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.
2. معرفة مدى فاعلية برنامج القصص الاجتماعية وتأثيره على التفاعل الاجتماعي والحصيلة اللفظية لدى الاطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.

### أهمية الدراسة:

تتبع أهمية هذه الدراسة :

### أولاً: الأهمية النظرية:

1. قلة الدراسات والبحوث التي تناولت أهمية برنامج القصص في تحسين مهارات التفاعل والتحصيل اللفظي لدى الاطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في المملكة الاردنية الهاشمية .
2. النظر إلى بعض المحددات التي تؤثر على تطبيق برنامج القصص الاجتماعية في مراكز التربية الخاصة في الاردن .
3. يمكن ان تساهم هذه الدراسة في اثراء الاطر النظرية المتعلقة في برنامج القصص الاجتماعية واهميتها في تحسين مهارات التفاعل الاجتماعي والحصيلة اللفظية لدى الاطفال ذوي اضطراب طيف التوحد .



## ثانيًا: الأهمية العملية:

1. أهمية برنامج القصص الاجتماعية ودوره في زيادة التفاعل الاجتماعي والحصيلة اللفظية لدى أطفال اضطراب طيف التوحد
2. معرفة التحديات التي تواجه معلمو التربية الخاصة و تطبيق برنامج القصص الاجتماعية والوصول الى حلول لمساعدة الأطفال ذوي طيف التوحد على تحسين مهارات التفاعل الاجتماعي والتحصيل اللفظي .

## حدود الدراسة:

تم تعميم نتائج هذه الدراسة ببعض الحدود، ومنها ما يأتي:

1. حدود بشرية: تم تطبيق الدراسة على (30) طفلاً من ذوي طيف اضطراب طيف التوحد.
2. حدود مكانية: تم تطبيق الدراسة في الأكاديمية الأردنية للتوحد في مدينة عمان.
3. حدود زمنية: تم تطبيق هذه الدراسة في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ( 2022-2023 ) .

## محددات الدراسة:

- 1- غياب بعض المعلومات خلال فترة التطبيق مما أثار سير عملية التدريب.
- 2- تأخر بعض أولياء الأمور في تعبئة الاستبانة.

## مصطلحات الدراسة:

- **البرنامج التدريبي:** عبارة عن تدخل مخطط له من أجل توفير مجموعة من الخبرات لفئة الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد وذلك لتنمية مهارات الانتباه المشترك وفق الحد الذي تسمح به قدراتهم، وهو برنامج متكامل لتعليم وتدريب وتأهيل أطفال ذوي اضطراب طيف التوحد من أجل تنمية مهاراتهم في كافة مجالات التفاعل والتواصل الاجتماعي بصورة جيدة مع المحيطين بهم (الحديبي وعثمان وشكري، 2020). **ويعرف إجرائياً** بأنه المواقف التي يمر بها الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في الأكاديمية الأردنية للتوحد، بحيث يقدم له نماذج التفاعل الاجتماعي المقبول وتحسين

حصيلته اللفظية تبعاً لتلك المواقف المصورة في بطاقات تشكل بمجموعها قصصاً اجتماعية متسلسلة في الأحداث.

- **القصص الاجتماعية:** هي قصص حقيقية تصنف موقف أو مهارة ما أو فكرة فهي تكتب وتقدم ضمن معايير محددة (Gray,2010) أو هي قصص قصيرة تستخدم لمساعدة طفل ذوي طيف التوحد على فهم المواقف الاجتماعية عن طريق وصف وشرح السلوك المناسب ، واعطاء نماذج للاستجابات المناسبة (Wright & Mccayhrem ,2012) . **وتعرف إجرائياً في هذه الدراسة:** مجموعة القصص التي تم اختيارها والتي جرى توظيفها في البرنامج التدريبي المعد لتحسين مهارات التواصل والتفاعل والحصيلة اللفظية للأطفال لذوي طيف التوحد.

- **التفاعل الاجتماعي:** هي القدرة على البدء في التفاعل، والاستجابة للمبادرات التي قام بها الآخرون، وإثبات المعاملة بالمثل، والحفاظ على العلاقات الاجتماعية. (Watkins et al. 2015) **ويعرف إجرائياً في هذه الدراسة** بالدرجة التي سيحصل عليها المفحوص على مقياس التفاعل الاجتماعي الذي سوف تطوره الباحثة لأغراض تحقيق أهداف الدراسة.

- **الحصيلة اللفظية:** هي المفردات الموجودة لدى الطفل من كلمات وأصوات وقواعد نحوية ورموز لغوية تم اكتسابها من الوالدين والأصدقاء والبيئة المحيطة به وتوظيفها في الحياة اليومية والمجتمع. (مقدادي، 2009). **ويعرف إجرائياً:** هي الدرجة التي يحصل عليها اطفال طيف التوحد من خلال قياس الحصيلة اللفظية لهم باستخدام المقياس المعد لتحقيق هذا الغرض مع تطبيق البرنامج التدريبي.

- **اضطراب طيف التوحد:** اضطراب نمائي يؤثر سلباً على التواصل والسلوك وذو شدة متغيرة يتميز بصعوبات أو بعجز متواصل في التفاعل الاجتماعي، والاهتمامات المقيدة والسلوكيات التكرارية؛ وتختلف تأثيرات الاضطراب وشدة الأعراض التي تؤثر سلباً في قدرة الأفراد على العمل بشكل صحيح في المدرسة والعمل ومجالات الحياة الأخرى من شخص لآخر، كما تتراوح شدة الاضطراب من البسيط إلى الشديد وفقاً للحاجة إلى مستويات الدعم ويشخص خلال فترة الطفولة المبكرة - من الميلاد إلى ثماني سنوات - (الزريقات، 2020). **ويعرف إجرائياً في هذه الدراسة :** هو الاضطراب الذي يشخص فيه الأطفال من قبل جهات معتمدة من خلال التشخيص الطبي والتربوي.

## الفصل الثاني

### الاطار النظري والدراسات السابقة

أولاً: الإطار النظري:

اضطراب طيف التوحد:

يعد اضطراب طيف التوحد (Autism) من أكثر الاضطرابات النمائية شيوعاً بين الأطفال، والأكثر انتشاراً على مستوى العالم، كما أن الأطفال الذين يعانون من هذا الاضطراب في زيادة مستمرة، وهذه الزيادة تثير القلق لدى الشعوب والافراد، وتدفعهم للبحث عن برامج تدخل فعالة للحد من هذا الاضطراب، وتساهم في تحسين جودة الحياة لهم، وتخفف من المشاكل التي يعانون منها. (المحمودي، 2020)

وقد اهتم العلماء بشكل كبير في آليات تشخيص اضطراب طيف التوحد وغيره من الاضطرابات بشكل دقيق من أجل إزالة الغموض والتقاطع بين تلك الاضطرابات، مما دفع اللجنة العلمية التي تولت إعداد الطبعة الخامسة لتغيير مسمى الفئة ومعايير تشخيصها. لذلك، فإن الطبعة الخامسة للدليل تستخدم الآن مسمى جديد هو اضطراب طيف التوحد (ASD) (Cervantes & Matson, 2015).

وبالرغم من أن أسباب اضطراب طيف التوحد لا زالت غير محددة ومعروفة إلا أن معظم المتخصصين اتفقوا على أن اضطراب التوحد يشتمل على عدد من الاضطرابات السلوكية المحددة بوضوح (محمد، 2015).

**مفهوم اضطراب طيف التوحد:**

يعد اضطراب التوحد أحد الاضطرابات النمائية، من حيث تأثيرها في سلوك الفرد الذي يعاني منها، كون تأثيرها لا يقتصر على جانب واحد من شخصية الطفل، إنما يتسع ليشمل جوانب مختلفة كالجانب المعرفي، والجانب الاجتماعي والجانب اللغوي والجانب الانفعالي، الأمر الذي يؤدي بطبيعة الحال لحدوث تأخر عام في العملية النمائية برمتها. (ابراهيم، 2020).

وقد عرفت منظمة الصحة العالمية التوحد بأنه: "اضطراب نمائي يظهر في السنوات الثلاث الأولى من عمر الطفل ويؤدي لعجز في التحصيل اللغوي والاجتماعي (باسي، 2016:

(25). أما القاموس الفرنسي فقد عرف التوحد على أنه: "اضطراب في النمو العصبي يمس الجانب التواصل والسلوكي للفرد" (قالي، 2015: 32).

وترجع بدايات المعرفة لاضطراب طيف التوحد إلى عام 1943 عندما أجرى ليو كارنر دراسة على أطفال كانوا يعانون من أعراض متشابهة منها صعوبة تكوين العلاقات مع الآخرين، والعزلة وانخفاض مستوى الذكاء، والنمطية وتكرار الأنشطة الحركية والكلمات، واضطراب في الاستجابة للمظاهر الحسية (الجلبي، 2015: 15).

كما تم تعريف التوحد بأنه: "مصطلح يطلق على احد اضطرابات النمو الارتقائي الشاملة التي تمتاز بقصور أو توقف في نمو الإدراك الحسي واللغة، بالتالي في نمو القدرة على التواصل والتخاطب والتعلم والنمو المعرفي والاجتماعي، ويصاحب ذلك نزعة انسحابية انطوائية وانغلاق على الذات مع جمود عاطفي وانفعالي، ويصبح كأن حواسه الخمس قد توقفت عن توصيل أو استقبال أية مثيرات خارجية أو التعبير عن عواطفه أو أحاسيسه، وأصبح الطفل يعيش منعقلاً على ذاته في عالمه الخاص، فيما عدا اندماجه في أعمال أو حركات نمطية عشوائية غير هادفة لفترات طويلة أو في ثورات غضب عارمة كرد فعل". (الخالدي، 2018: 127)

وعرف أيضاً بأنه: "إعاقة نمائية تظهر في العادة بالسنوات الثلاث الأولى من عمر الطفل، وهو اضطراب عصبي يؤثر في نمو ووظيفة الدماغ، الأمر الذي يسبب صعوبة لدى الطفل الموحد في التواصل والعلم والفاعل الاجتماعي ويظهر عدد من السلوكيات النمطية المتكررة (ابراهيم، 2020: 27).

### اضطراب طيف التوحد من منظور تاريخي:

مر اضطراب طيف التوحد بعدة مراحل في تشخيصه، إذ أنه كانت هناك أمور يتم أخذها بعين الاعتبار، أصبحت الآن ليس لها دور في تشخيص التوحد، وهو ما يؤكد أن الاضطراب مازال فيه تغيرات تطراً عليه إلى غاية اليوم، ويعود ذلك لعدم معرفتنا الحقيقية لأسباب هذا الاضطراب، وكذلك لظهور بعض الأعراض واختفاء بعضها الآخر، ويعد العالم (Heller) أول من تحدث عن التوحد سنة 1906، وسماه "الخرف الطفولي"، ثم جاء بعده طبيب الأمراض العقلية السويسري (Eugen Bleuler) سنة 1911، واستخدم هذا المصطلح، والكلمة اشتقت من الجذر اليوناني Autos والتي تعني "انت ذاتك" واستخدم المصطلح من أجل وصف أعراض الفصام

للمرضى الراشدين (عزلة اجتماعية، وانطواء على الذات)، وقد بين بلولر أن التوحد هو تقريباً نفس الذي اسماه فرويد الغلمية الذاتية (Auto-erotisme)، وهكذا وصف بلولر التوحد بأنه: انفصال عن الواقع مصحوب بهيمنة نسبية أو مطلقة للحياة الداخلية". (العربي وشهيدة، 2018: 138)

بعد ذلك جاء العالم "Potter" سنة 1933 وتحدث عن الشيزوفرينيا الطفولية، ثم جاء بعده (Kenner) سنة 1943 والذي فحص مجموعة أطفال متخلفين عقلياً في جامعة هارفرد في الولايات المتحدة الأمريكية، حيث لفت نظره وجود أنماط سلوكية غير عادية لأحد عشر طفلاً، كانوا قد صنفوا بأنهم متخلفون عقلياً، إلا أنه لاحظ أن سلوكهم لا يتشابه مع أي اضطرابات عرفت آنذاك، وأطلق على هذه الفئة من الأطفال مصطلح "التوحد الطفولي"، إذ وجد أن هذه الفئة من الأطفال عانت من مشاكل عدة، منذ الطفولة المبكرة، متمثلة في قصور في التواصل اللفظي كظهور صدى صوتي وعكس الضمائر، وردود فعل غير اعتيادية للبيئة، تشمل الإصرار على التشابه ومقاومة التغيير الذي يحدث في بيئتهم، إضافة لظهور حركات نمطية. (Liu & Anderson, 2015)

ثم قدم الطبيب (Hans Asperger) سنة 1944 دراسة علمية باللغة الألمانية عن مجموعة أطفال قام بمراقبتهم، وكانوا قد اتصفوا بأطوار مشتركة وغريبة، وهي التمسك الاستبدادي بالأشياء، وانحراف اجتماعي شديد، وتواصل بصري غير طبيعي، وسلوكيات روتينية، واستخدام اللغة بصورة غير صحيحة، فأطلق على هذه المجموعة من الأطفال مصطلح "التوحد الطفولي". (Li & Wong, 2015)

وفي عام 1960 قام (Bruno Bettelheim) بتقديم نظريته التي تتعلق بطبيعة اضطراب التوحد، والتي أرجع النوح إلى أن مشاعر الأمهات غير الحميمية والباردة هي من أهم أسباب هذا الاضطراب وتم استخدام مصطلح (الأم الثلجة) في وصف ضعف وتبلد مشاعر الأم الذي ينعكس على الطفل ويسبب في انسحابه من الواقع (Davis , 2016)

ثم قام (Rimiland) بوضع كتاب سنة 1964 بعنوان "التوحد الطفولي"، حيث دحض من خلاله الفكرة التي تقول أن التوحد ناتج عن أنماط سيئة من الأمهات والآباء، وأكد على التعامل مع التوحد بوصفه اضطراباً عصبياً وبيولوجياً (ابراهيم، 2020). كما أشار "Creak" سنة 1961 إلى ضرورة توافر خصائص تسعة مجتمعة في الطفل كي يصنف بأن لديه توحد، وهي: اضطراب العلاقات الانفعالية، اضطراب الهوية الذاتية بشكل غير مناسب للعمر، والمحافظة على روتين معين

ورفض أى تغيير فى البيئة التى اعتاد عليها، وانشغال غير طبيعى بأشياء محددة، وقلق وتوتر غير طبيعيين وبشكل متكرر، عدم القدرة على النطق أو عدم اكتساب طبيعى للغة، وأنماط حركية مضطربة وشاذة، وردود فعل غير طبيعية تجاه المثيرات البيئية الحسية، مع تباين شديد فى نمو القدرات الذهنية بين تأخر شديد أو قدرات عقلية غير متوقعة.

(Jun-Qiang; Xin-Xin; Chang-Hong and Jun, 2021)

ثم اصدرت منظمة الصحة العالمية سنة 1975 الدليل التاسع لتصنيف الأمراض (ICD-9) إذ فرقت من خلاله بين التوحد وفصام الطفولة، وقامت بتقسيم التوحد لفئات أربع: توحد الطفولة، والاضطراب الذهني التفكي، واضطراب عقلي طفولي نمطي واضطراب غير محدد. ومنذ الوقت الذي وصفت فيه الرابطة الأمريكية للأطباء النفسيين اللوحة التشخيصية الإكلينيكية للاضطراب في الدليل التشخيصي والإحصائي الثالث والثالث المعدل للاضطرابات العقلية (DSM-3, DSM3 R) في عامي 1980 و 1987 على التوالي، بعد ان اعتبرت أن اضطراب التوحد هو اضطراب نمائي لم يعد ينظر له على أنه ذهان طفولي كما كان سائداً في تلك الفترة (Estes, 2015)

أما في عام 1994 فقد تم اعتبار اضطراب التوحد فى الدليل الإحصائي الرابع للاضطرابات العقلية (DSM-4) أنه أحد أشكال الاضطرابات النمائية الشاملة، والتي تضم إضافة للتوحد متلازمة ريت واضطراب الطفولة التفككي ومتلازمة إسبرجر، وفى العام ذاته تم تأسيس الاتحاد الدولي لأبحاث التوحد (NAAR) ليصبح أول منظمة فى الولايات المتحدة تختص بتمويل البحوث الطبية الخاصة باضطراب التوحد. (Kryzak, 2017)

وفى طبعة الدليل التشخيصي الإحصائي للاضطرابات العقلية الرابعة والمنقحة (DSMR-4 TR) عام 2000 وسعت مفهوم الاضطرابات النمائية الشاملة، حيث شملت خمس فئات، هى: اضطراب التوحد، ومتلازمة إسبرجر، ومتلازمة ريت، واضطراب الطفولة التفككي، والاضطرابات النمائية الشاملة غير المحددة (Li & Wong, 2015)

وقد استمر هذا التصنيف حتى عام 2013، إلى أن صدر الدليل الإحصائي الخامس للاضطرابات العقلية (DSM 5) الذي عدّ اضطراب التوحد كأحد أشكال اضطرابات طيف التوحد، ويتضمن أربعة تشخيصات سابقة، وهى (التوحد، واضطراب إسبرجر، واضطراب

الطفولة الانحلالى، واضطراب النمو العام غير المحدد بشكل آخر (Iliu and Anderson, 2015).

### الخصائص المرتبطة باضطراب طيف التوحد:

يعد الأفراد ذوي اضطراب طيف التوحد فئة غير متجانسة من ناحيتي الخصائص والصفات. لكن هذا لا يعني عدم وجود خصائص عامة يتشابه فيها الأفراد الذين تم تشخيصهم باضطراب طيف التوحد، حيث يعانون أطفال ذوي طيف التوحد من ضعف قدرتهم على تبادل الحديث، حيث أنهم يفشلون في التنسيق والربط بين الحدث الذي يصدر عن الآخرين وعن أنفسهم، كما أنهم لا يستطيعون أن يدخلوا في أحاديث منسقة ومرتبطة ومفهومة، إذ أنهم لا يعرفون متى يبدأون الحديث ومتى يتوقفون من أجل الاستماع لحديث الطرف الثاني، وهو ما يؤثر على تفاعلهم واتصالهم بمن حولهم. وغالباً ما يخفق الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في استخدام معرفة فهمهم للكلمات بصورة صحيحة، كما أن الأطفال من ذوي اضطراب طيف التوحد لا يستخدموا كلمات أو مصطلحات تعبر عن حالتهم الذهنية مثل يعرف ويتذكر ويفكر ويتصور، كما تمثل الكلمات والمفردات التي تصور وترسم وتنظم مفاهيم الحالات الذهنية، إعاقة خاصة في هذا الاضطراب، كما يستخدم أطفال ذوي طيف التوحد عدد من الألفاظ والكلمات بأساليب متشابهة عند تصنيفهم وتذكرهم للكلمات (حسن وعلي وسيد ويونس، 2019).

ويمكن حصر الخصائص التي لدى أطفال طيف التوحد بالآتي:

#### - خصائص لغوية:

يواجه معظم الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد مشاكل في التعبير اللغوي والتواصل اللفظي وغير اللفظي، بالإضافة لعدم قدرتهم على اتباع القواعد اللغوية، الأمر الذي يؤثر بشكل سلبي على عمليات التكيف الاجتماعي، وفي حالات معينة بإمكانهم تحقيق مستوى قريب من الكلام العادي. كما أنهم يظهرون سلوك المصاداة في الكلام، وهو تكرار للأصوات التي يسمعوها من حولهم، وقد تكون المصاداة فورية، أي يكرر الطفل ما يسمعه مباشرة، أو قد تكون متأخرة، أي يكرر الأصوات بعد مضي وقت من الزمن، كما يظهر الأطفال ذوي طيف التوحد فهماً حرفياً للكلام أو المعلومات اللفظية المسموعة (ابراهيم، 2020).

#### - الخصائص الاجتماعية:

يتميز الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد بأنهم قليلي التفاعل الاجتماعي، ويوصفون بأنهم يعيشون في عالمهم الخاص، أي أنهم يعيشون بمعزل عن العالم الذي يعيشون به، وأغلبهم غير اجتماعيين، وقليلي التفاعل مع الآخرين، بالإضافة لمواجهتهم صعوبات في إقامة العلاقات الاجتماعية مع أقرانهم، بالرغم من احتمالية ارتباطهم بصورة أفضل مع والديهم، ومقدمي الرعاية وأشخاص آخرين ممن يستطيعون توفير احتياجاتهم وقراءة مشاعرهم (بورقة، 2019).

### الدليل التشخيصي الخامس (DSM5) لاضطراب طيف التوحد:

أثرت التطورات التي أثرت على فهمنا للفئات المندرجة ضمن مسمى الاضطرابات النمائية الشاملة (PDD) والتي وردت في الطبعة الرابعة المعدلة للدليل التشخيصي، في إحداث التغيير الجوهري في هذه الفئة، ولعل من الأمثلة على ذلك هو الاتفاق بأن متلازمة ريت لم تعد اضطراباً معرفاً سلوكياً مثل باقي الفئات، وإنما أصبحت اضطراباً معرفاً جينياً نظراً لتوصل العملاء للجين الذي يسبب حدوثها (MeCP2)، لذلك فالطبعة الخامسة استتنت هذه المتلازمة كواحدة من فئات اضطراب طيف التوحد (Machado; Caye; Frick and Rohde, 2013).

وقد اهتم العلماء بشكل كبير في آليات تشخيص اضطراب طيف التوحد وغيره من الاضطرابات بشكل دقيق من أجل إزالة الغموض والتقاطع بين تلك الاضطرابات، مما دفع اللجنة العلمية التي تولت إعداد الطبعة الخامسة لتغيير مسمى الفئة ومعايير تشخيصها. لذلك، فإن الطبعة الخامسة للدليل تستخدم الآن مسمى جديد هو اضطراب طيف التوحد (ASD)، والذي جمع ما كان يعرف سابقاً باضطراب التوحد (AD) ومتلازمة أسبرجر (Asperger Syndrome) واضطراب التفكك الطفولي (CDD) والاضطراب النمائي الشامل غير المحدد (PDD NOS) ضمن مسمى واحد تختلف مكوناته باختلاف عدد الأعراض وشدتها (الجابري، 2014).

وقد أصدرت الرابطة الأمريكية للأطباء النفسيين (APA) في منتصف عام 2013 الإصدار الخامس الجديد للدليل التشخيصي والإحصائي للأمراض العقلية (Diagnostic and Statistical Manual of Mental Disorders 5th Edition) (DSM 5) وذلك بعد 14 عاماً من مراجعة البحوث والتحديثات الأخيرة التي أجريت في حقل الطب النفسي. ويستخدم الأطباء والباحثين هذا التصنيف من أجل تشخيص الأمراض العقلية وتصنيفها، وقد جلب هذا الدليل التغييرات الجديدة في تشخيص عد من الأمراض النفسية، تختلف عنها في الإصدار الرابع



المعدل من الدليل (DSM 4) والذي صدر عام 2000، وأبرز تلك التغييرات كانت لاضطراب طيف التوحد. (حمادو، 2021)

وقد أعلن أن التشخيص الجديد المعدل لاضطراب طيف التوحد أكثر دقة وأكبر فائدة من الناحية العلمية والطبية في تشخيص الأفراد المصابين باضطراب طيف التوحد، فالصفات التشخيصية التي تسبق اضطراب طيف التوحد والتي ذكرت في الإصدار الرابع من الدليل، كانت قد واجهت انتقادات كثيرة من قبل اخصائيي الطب النفسي، إذ اتفق كثير منهم بأن الزيادة التي حصلت في معدل انتشار اضطراب طيف التوحد في العقدين الماضيين، كان من أهم أسبابها الصفات التشخيصية غير الدقيقة في الإصدار الرابع. وهو ما دفع بعضهم للإشارة إلى أن الصفات التشخيصية السابقة لو اتبعت حرفياً لتم تشخيص أي شخص في العالم بأنه مصاب باضطراب "اسبرجر" أو بالاضطرابات النمائية غير المحددة التي تتعلق باضطراب طيف التوحد. كما قد يكون حال بعض المصابين به كحال الأشخاص الطبيعيين الآخرين الذين وجدوا أنفسهم فجأة وقد تم تشخيصهم باضطراب طيف التوحد، فقط لكونهم لم تكن لهم رغبة بأن يتفاعلوا اجتماعياً مع من حولهم. (حمادو، 2021)

#### القصص الاجتماعية:

تم تطوير القصص الاجتماعية لأول مرة بواسطة كارول جراي سنة 1991 بهدف تطوير المهارات الاجتماعية للأطفال ذوي اضطراب التوحد، وهي قصص قصيرة التي تشرح الإشارات والاستجابات المناسبة لحالات مهمة في سياق اجتماعي وقد تكون معدة في شكل مكتوب أو مرئي بالسياق، وبذلك لها دور مهم للأطفال التوحد بحيث تساعدهم على فهم أفضل للأوضاع الاجتماعية والحصول على الاستقلال. إلا أنها تختلف عن غيرها من القصص التعليمية كونها أقصر من القصص الأخرى المستخدمة للتعليم والتأكيد على وجهة نظر الطالب لأنها مكتوبة من منظور الطالب الذي يستخدم لغة الشخص الأول.

وقد صنفت الجمعية الوطنية للتوحد (2015) القصص الاجتماعية على أنها أوصاف قصيرة لموقف أو حدث أو نشاط معين، والتي تتضمن معلومات محددة حول ما يمكن توقعه في هذا الموقف ولماذا. يمكن استخدام القصص الاجتماعية في مجموعة واسعة من المواقف بما في ذلك: تطوير المهارات الاجتماعية والمساعدة الذاتية، ومساعدة الشخص المصاب بالتوحد على فهم كيفية التصرف

في مواقف معينة ، والمساعدة في التأقلم فيما يتعلق بالتغيرات في المواقف الروتينية والمجهد ، وتوفير ردود فعل إيجابية. (The National Autistic Society, 2015)

وعند مراجعة الأدبيات لوحظ أن القصص الاجتماعية تستخدم بشكل فعال لتدريس المهارات الاجتماعية للأطفال المصابين بالتوحد. وما يجعل هذا النوع من القصص فعالاً هو استخدام قصص اجتماعية مرئية، واستخدام القصة مراراً وتكراراً مع الطالب كما أنها فعالة من حيث التكلفة والوقت، ويتم إنشاؤها لجذب الانتباه اللازم من الطالب ، كما أنها تركز على أفكار الآخرين، بالإضافة إلى أنها سهلة الكتابة والتطبيق ، وتعد تدخلاً فعالاً ومقبولاً من قبل المعلمين والأسر، لذلك أوصي بها لتكون ممارسة واحدة للطلاب المصابين بطيف التوحد (Zimmerman & Ledford, 2017)

كما أشار الباحثون (Wahman; Pustejovsky; Ostrosky and Santos, 2019) إلى أن القصص الاجتماعية هي ممارسة شائعة الاستخدام تدخل في التعليم الخاص في مرحلة الطفولة المبكرة. وقد توصلوا في دراستهم التي استكشفت الاتجاهات في استجابة المشاركين للعلاج إلى أن هناك تباين في الصرامة والفعالية لاستخدام القصص الاجتماعية كتدخل معزول وبالاقتراح مع مناهج التدخل الأخرى.

أما (Saad, 2016) فقد أشار في دراسة له إلى أن القصص الاجتماعية هي قصص قصيرة فردية تستخدم لمساعدة الأطفال ذوي اضطراب التوحد في فهم المواقف الاجتماعية من خلال وصف وشرح السلوك المناسب وتقديم أمثلة على الاستجابات المناسبة. وتوضح هذه القصص القصيرة خطوات محددة لتنفيذ المهارة الاجتماعية المناسبة وتتضمن نصاً قصيراً وإشارات مصورة. كما تساعد القصة الاجتماعية الطفل على الفهم الدقيق لمعلومات اجتماعية محددة في بيئة أو ظرف معين وتتضمن القصص الاجتماعية المستخدمة في نهج (Gray) (1998 ، 2000 ، 2004) على الأنواع التالية من الجمل:

- 1- الجمل الوصفية: تظهر هذه الجمل في بداية القصص الاجتماعية. ويصفون من خلالها المواقف الاجتماعية التي تحدث في هذه القصص، وما سيفعله الأشخاص في تلك المواقف، وما الذي سيحدث، وأسباب الأحداث. كما أنها تعالج الأسئلة التالية: أين؟ من؟ ماذا سيحدث؟

- 2- جمل المنظور: تصف هذه الجمل المشاعر الداخلية-أحاسيس ورغبات وعواطف ومواقف وأفكار ومعتقدات الأشخاص في المواقف المصورة. هذه الجمل مهمة جداً لأنها تحتوي على معلومات غير متاحة للأطفال ذوي اضطراب التوحد.
- 3- الجمل التوجيهية: تقدم هذه الجمل إشارات اجتماعية داخل المواقف وتشير إلى الاستجابات المتوقعة للأفراد.
- 4- جمل السيطرة: تضاف هذه الجمل إلى القصص من قبل حكواتي ووصف الملاحظات والأفكار بعمومية أكثر لتعزيز المعلومات المقدمة في القصة.
- 5- الجمل الإيجابية: تؤكد هذه الجمل على أهمية الجمل التوجيهية ؛ بحيث تبدأ هذه الجمل على سبيل المثال لا الحصر: "هذا جيد".
- 6- الجمل التعاونية: تصف هذه الجمل تصرفات الآخرين ، وتظهر من يمكن أن تساعد هذه الإجراءات وكيف.

#### مفهوم القصص الاجتماعية:

تعد القصة الاجتماعية تدخل شائع جداً وتستخدم على نطاق واسع كأداة تعليمية اجتماعية للأطفال الذين يعانون من اضطراب طيف التوحد، وتستخدم لتحسين العديد من أنواع السلوكيات بما في ذلك السلوك الاجتماعي الإيجابي ، التواصل الاجتماعي ، مهارات المحادثة ، السلوك أثناء المهمة، السلوك خارج مقعد الدراسة، التفاعلات المتبادلة ، ومبادرات التحية اللفظية المقبولة ، والتنظيم الذاتي ، والمهارات الاجتماعية الشاملة بين الأطفال والمراهقين الذين يعانون من اضطرابات طيف التوحد.(Balakrishnan; Alias, 2017).

وقد عرف كل من عواد والشريف وسليمان (2016) القصص الاجتماعية بأنها "قصص قصيرة تستخدم لمساعدة طفل طيف التوحد عن طريق وصف وشرح السلوك المناسب، وإعطاء نماذج للاستجابات المناسبة، ومساعدتهم في التنبؤ وتوقع حالات محددة، فضلاً عن تدريس السلوك المناسب."

كما عرفت القصة الاجتماعية بأنها: "تدخل شائع جداً وتستخدم على نطاق واسع كأداة تعليمية اجتماعية للأطفال المصابين باضطراب طيف التوحد"( Balakrishnana and Alias, 2017)

وقد أشار الحارثي ومعاجيني (2022) إلى أن القصص الاجتماعية عبارة عن قصص قصيرة مكتوبة بجمال تصف الموقف أو المهارة أو المفهوم أو السلوك وصفاً مبسطاً يراعي احتياج الطالب.

كما أشار الزارع (2012) إلى أن القصة الاجتماعية تقسم الموقف الجديد أو المعقد لمراحل سهلة الفهم وتهدف لاكتساب الطالب مهارة اجتماعية، أو سلوكاً، أو مفهوماً، أو التوقعات المناسبة للسلوك، إضافة لتوضيح الاستجابات التي يمكن أن تتلائم مع المواقف المستهدفة، ويمكن أن تقرأ للطلبة الذين لا يستطيعون القراءة.

### استخدام القصص الاجتماعية في البيئات التعليمية

تم إنشاء القصص الاجتماعية من قبل غراي (Gray, 1991) لتحسين المهارات الاجتماعية للأفراد ذوي اضطراب طيف التوحد، وغراي هي مدير لمركز غراي للتعلم الاجتماعي والتفاهم، درست لمدة 22 عاماً في جينيسون، ميشيغان. قامت بتعليم الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد وعملت مؤخراً كمستشارة لهؤلاء الطلاب في عدة أماكن. لذلك فمن أهم أهداف القصص الاجتماعية في البيئة التعليمية والتي أشار لها كل من (Leaf; Ferguson; Cihon; Milne; Leaf & McEachin, 2019) تتمثل في:

- 1- فهم وتعزيز تبادل المعلومات الاجتماعية بصورة دقيقة
- 2- دعم تجارب اجتماعية جديدة ومربكة في بعض الأحيان
- 3- إعطاء تعليمات بشأن من وماذا ومتى وأين ولماذا للوضع الاجتماعي .

وبشكل عام ، يمكن قبول القصص الاجتماعية كاستراتيجية تمهيدية لتحديد المواقف الصعبة المحتملة للطفل المصاب بالتوحد ، قبل مشاركة الطفل في النشاط وإعداد الطفل لفهم الموقف أو إدارته. وعليه، فإن إنشاء قصة اجتماعية ينطوي على تحديد الوضع الاجتماعي الإشكالي والسلوك المستهدف ، وكذلك إنشاء سياق للوضع الاجتماعي. يتم جمع هذه المعلومات من ملاحظات الطفل المستهدف والمقابلات مع مقدمي الرعاية. (Pustejovsky, 2018).

ونظراً لأن الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد يعانون من العديد من المشكلات في المعالجة السمعية، فقد يجدون أنه من الأسهل الحصول على معلومات من تنسيق مرئي من القصص الاجتماعية بدلاً من الإدخال السمعي. ففي الواقع ، تشير الأبحاث إلى أن الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد

يميلوا إلى التعلم البصري، ويستجيبوا بشكل أفضل عندما تكون الأمور قابلة للتنبؤ بطبيعتها. ومن خلال الحد من غموض البيئات الاجتماعية، يكون الطفل أكثر قدرة على فهم ما هو متوقع منه. وبالتالي ، نظرا لاحتياجات التعلم الفريدة للأفراد ذوي اضطراب طيف التوحد، قد توفر القصص الاجتماعية استراتيجية فعالة لتحسين الكفاءة الاجتماعية. بالإضافة إلى ذلك ، تم استخدام أجهزة الكمبيوتر بنجاح في تدخلات القصة الاجتماعية. Wahman, L; Pustejovsky,J; (Ostrosky, M; Santos,R (2019)

ويمكن القول أن الهدف من ذلك وصف الوضع الاجتماعي والسلوكيات المناسبة ، بدلا من توجيه الطفل حول كيفية التصرف في البيئة التعليمية. كما يجب كتابة القصص على مستوى فهم الطفل ، والحفاظ على الوضوح في الطباعة، وتكون المفردات مناسبة للطفل، وبذلك يكون الأطفال قادرين على فهم المفاهيم الأساسية والقصة الاجتماعية ذات الصلة بهم.

### التفاعل الاجتماعي:

يعد التفاعل الاجتماعي جانباً هاماً في تشخيص اضطراب طيف التوحد؛ حيث تزيد مهارات التفاعل الاجتماعي من تحسين المحصول اللفظي وتعد بمثابة الدعامة الأساسية والبوابة الرئيسية التي يعبر منها الفرد ذوي اضطراب طيف التوحد إلى الانخراط في المجتمع المحيط به. وتم تعريف التفاعل الاجتماعي بأنه: "جميع المهارات التي يستخدمها الفرد أثناء قيامه بالتعامل مع المحيطين به وذلك من أجل إرسال واستقبال رسالة منهم أو إليهم سواء أكان ذلك لتدعيم شكل التواصل اللفظي واستقبال رسالة منهم أو إليهم سواء كان ذلك هدفاً غير لفظي في حد ذاته ومن هذه المهارات التواصل البصري، تعبيرات الوجه، الإشارات والإيماءات، التواصل بالصور والتي تؤدي إلى الغرض من العملية الاتصالية وهو نقل أفكار الفرد إلى المحيطين به". (احمد وعبد الخالق، 2017: 402)

وقد عرف كل من بن سعيد ومجادي وهيزوم (2021: 282) التفاعل الاجتماعي بأنه "تلك العمليات المتبادلة بين طرفين اجتماعيين في موقف أو وسط اجتماعي معني بحيث يكون سلوك أي منهما منبها أو مثيراً لسلوك الآخر، ويجري هذا التفاعل عادة من خلال وسط معني ويتم خلال ذلك تبادل رسائل معينة ترتبط بغاية أو هدف محدد".

كما عرف شلابي (2022: 590) التفاعل الاجتماعي بأنه: "الاسم الذي يطلق على أية علاقة تحدث بين مجموعات أو أشخاص أو بين مجموعات بعضها مع بعض، كونها وحدات اجتماعية".

ويتضح من التعاريف السابقة، أن التفاعل الاجتماعي هو علاقات اجتماعية تتشكل نتيجة وجود أفراد متجانسين، وهدف مشترك، ورغم اختلافاتهم الطبقية والاجتماعية، إلا أن تفاعلهم يكون حول المادة التعليمية، وحاصل التفاعل بينهم يكون العمليات الاجتماعية كالتنافس بوجهيه السلبي والإيجابي.

### خصائص التفاعل الاجتماعي:

يعتبر التفاعل الاجتماعي أداة اتصال أساسية بين أفراد الجماعة، والاتصال يتم إما بطريقة مباشرة أو غير مباشرة. كما يمتاز بأنه ينشأ بين الأفراد بالتوقع، ذلك ان الفرد عندما يقوم بأداء فعل معين داخل محيط الجماعة، فإن لهذا الفرد عدة توقعات. كما يمتاز بين افراد الجماعة بالأداء ، إذ أن أداء الفرد في الموقف الاجتماعي ، هو الذي يسبب الاداء الآخر (أي رد الفعل ) وبالتالي ينشأ التفاعل سواء كان هذا الاداء بسيطاً او معقداً. ويتميز التفاعل الاجتماعي داخل الجماعة بالسلوك الفردي للأشخاص، ويحدد النمط الشخصي لكل فرد في الجماعة، ويقود التفاعل الاجتماعي بين أعضاء الجماعة الى تمايز تركيب الجماعة وتكوينها تكويناً نظامياً، أيضاً يعطى التفاعل الاجتماعي الجماعة الصفة الكلية، أي تصبح الجماعة أكبر من مجموعة أفرادها، ويصدر التفاعل الاجتماعي بين الافراد بسبب اختلاف تنظيم الطاقة في المجال الاجتماعي للجماعة، وكلما تقاربت القوى في المجال نقصت فروق الجهد، بالتالي اقترب التفاعل الاجتماعي من حالة السكون والركود. (العوادي، 2019)

### صعوبات التفاعل الاجتماعي

يمكن تصنيف صعوبات التفاعل الاجتماعي للأفراد ذوي اضطراب طيف التوحد إلى ثلاث مجموعات تتمثل في:

(أ) الاعتراف الاجتماعي ، والذي يوصف بأنه عدم الاهتمام بالآخرين؛

(ب) التواصل الاجتماعي ، والذي يتضمن صعوبة في التعبير عن الذات وفهم محدود للغة الجسد؛

(ج) التقليد الاجتماعي والتفاهم ، والذي يتضمن عدم القدرة على فهم أفكار أو مشاعر الآخرين أو الانخراط في اللعب التخيلي. (Leaf; Ferguson; Cihon; Milne; Leaf & McEachin,, 2019)

علاوة على ذلك ، فالأفراد ذوي اضطراب طيف التوحد يظهرون عجزا كبيرا في المهارات الاجتماعية وفي فهم تعبيرات الوجه والتعاطف والتقليد والبدء الاجتماعي مع الأقران، فوفقا لنظرية فرضية العقل ، يواجه الأفراد المصابون بالتوحد صعوبة عميقة في تفسير تصرفات الشخص ضمن إطار عقلي، وبالتالي ؛ يختلف أسلوب تعلمهم نوعيا عن أقرانهم الذين يتطورون، ونظرية العقل هي قدرة الفرد على فهم الحالات العقلية لأنفسهم والآخرين . (العوادي، 2019)

ويجد الأفراد ذوي اضطراب طيف التوحد صعوبة في فهم أن الآخرين لديهم وجهات نظر مختلفة عن وجهات نظرهم. كما أنهم غير قادرين على تقدير نوايا واحتياجات ورغبات الآخرين. وتمشيا مع نظرية العقل ركزت غراي (Gray, 1991) على الطبيعة المتبادلة للضعف الاجتماعي، وأكدت على أن جميع مؤلفي القصص الاجتماعية يحتاجون إلى تطوير فهم حاد وتعاطف تجاه وجهات النظر التي يحملها الشخص المصاب بالتوحد. (احمد، 2018)

ومما تقدم، يتضح أن التفاعل الاجتماعي بصفة عامة يعد أساس وقوام الحياة الاجتماعية للفرد والجماعة على حد سواء، وذلك بما يحمل في طياته من أنشطة اجتماعية للأفراد والجماعات، كما أنه أساس نشوء مختلف العلاقات الاجتماعية بين الأفراد والجماعات، لذلك لا بد من الاهتمام به بشكل أكثر عملياً ونظرياً، وإعطائه قيمة وأهمية قصوى في كافة مجالات الحياة المهنية والتربوية، والسياسية والاقتصادية، وذلك لما له من إفادة في مجال التربية والتعليم على وجه الخصوص من خلال تحسين العلاقات بين المربين والتلاميذ بشكل عام وأطفال ذوي طيف التوحد على وجه الخصوص.

### النمو اللغوي:

تعتبر اللغة أساس مهم للحياة الاجتماعية وأهم ضرورتها، فهي أساس التفاعل والتواصل بين الأفراد ووسيلة للتعبير عن رغباتهم وحاجاتهم وأحاسيسهم ومواقفهم، وإذا كان للغة عدد من الوظائف المهمة في حياة الأفراد على وجه العموم فإن اكتسابها تمكن أطفال ذوي اضطراب طيف التوحد على

وجه الخصوص من استخدامها، فالحصيلة اللغوية تساعد الطفل على أن يكون عالمه بجميع جوانبه وأبعاده، وتمكنه من التعرف على الأشياء من حوله. (الدوايدة، 2016).

كما ويعتبر إتقان اللغة من أهم الإنجازات التطورية للطفل، فاللغة من أعقد مظاهر النمو التي يتعلمها الفرد، خاصة في السنوات المبكرة من حياته كونها فترة حرجة للنمو اللغوي، فهي الفترة التي يتم فيها وضع أساس النمو اللغوي للطفل، وتنمية حصيلته اللغوية من المفردات، الأمر الذي يترك الأكثر في حصيلته اللغوية، وقد أظهرت كثير من الدراسات تفوق أطفال ما قبل المدرسة مقارنة مع غيرهم من الأطفال، خاصة إذا ما توفر لهم التدريب اللغوي المناسب من خلال: القصص والمناقشات وجلسات الحوار واللعب التفاعلي والاجتماعي، الأمر الذي يؤدي إلى توفر بيئة غنية بالمثيرات والتجارب التي تساعد على النمو اللغوي لديهم. وتنمية تحصيلهم اللغوي (الفريحات والفضيلي، 2016).

### الحصيلة اللفظية:

يؤثر اضطراب طيف التوحد على الحصيلة اللفظية للأطفال مما يزيد من صعوبة تواصلهم اللفظي، ومن تلك الاضطرابات تحصيلهم اللفظي، وللتواصل اللفظي أهمية كبيرة في تكوين شخصية الطفل ذو اضطراب التوحد، إذ أنه يساهم في تكوين عالمه بكافة أبعاده ويساعده على وضع اقتراحات حول الأمور التي قد تحدث حوله، وتعرف الحصيلة اللفظية بأنها "مجموعة كلمات أو مفاهيم لغوية ينطقها الطفل ويستخدمها بشكل فعلي في حديثه في كافة المواقف التي يتعرض لها" (أبو الفتوح، 2016).

وبالرغم من وجود أشكال متعددة للاتصال، إلا أن اللغة اللفظية تبقى من أهم وسائل التفاهم والاتصال شيوعاً بين الناس، لذلك من الضروري اتخاذ إجراءات كفيلة بالكشف المبكر ومعرفة شتى أنواع اضطرابات التواصل اللفظي، كالنطق والصوت والطلاقة، والتي ترتبط بالعوامل العضوية والاجتماعية والنفسية والتي هي محصلة التفاعل بين عوامل الوراثة والبيئة. (شاهين والعدوي وعبد الحليم، 2015)

وقد أشارت عوض (2020) في دراسة لها إلى أن أطفال ذوي اضطرابات طيف التوحد يعانون من صعوبات في تحصيلهم اللغوي تظهر أثارها في عدم مقدرتهم على التواصل بمستويات وأشكال تتفاوت من حالة لأخرى، وذلك عبر مختلف المراحل العمرية، فالتواصل لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد يختلف عن التواصل لدى الأطفال العاديين، خاصة في السنة الثانية من العمر،



فبعض أطفال ذوي اضطراب طيف التوحد لا يستطيعوا الحديث، ومنهم من يتأخر في تطوير تلك المهارة، وهو ما يشير إلى أن اضطراب طيف التوحد يؤثر على النمط السلوكي التواصل للطفل في المراحل الأولى من عمره. كما أنهم غالباً ما يظهرون نمطاً مضطرباً من تطور الاتصال، يتمثل بخللاً في استخدام الأشكال اللفظية للتواصل وفهمها، إذ أنهم لا يفهمون أساليب التواصل المباشرة من خلال استخدام اللغة.

ويعاني كثير من أطفال ذوي اضطرابات طيف التوحد من تدني في مهارات الأداء اللغوي لديهم عند تعبيرهم عن رغباتهم وحاجاتهم، والتعبير عن انفعالاتهم وعواطفهم نحو الآخرين، في الوقت الذي لا يستطيع الناس من حولهم فهم مشاعرهم وطلباتهم، مما يخلق في أنفسهم إحساس النقص والدونية، وهو ما يثير انفعالاتهم وغضبهم وعدوانيتهم، وسوء توافقتهم الانفعالي والنفسي، وعدم استفادتهم من البرامج التربوية في المدرسة. (شاهين والعدوي وعبد الحليم، 2015)

### سمات اللغة اللفظية لدى ذوي اضطراب طيف التوحد:

في الحالات الشديدة جداً من التوحد لا يستطيع الطفل تعلم الكلام. وفي حال تمكن الطفل من الكلام، فإن ذلك لا يكون إلا في وقت متأخر، ويستخدم الكلمات بمواضع غريبة. وغالباً ما يكرر الطفل الكلمات المنطوقة إليه (صدى النص) أو يستخدم الكلام المحفوظ بدلاً من التكلم بعفوية، أو يعكس الاستخدام العادي للضمائر، ولا سيما استخدام "أنت" بدلاً من "أنا"، أو ضمير الملكية "لي" بدلاً من "لهم". قد لا تكون المحادثة مع الطفل تفاعلية، وغالباً ما يستخدم اللغة لتسمية الأشياء أو طلب مساعدة، وليس لمشاركة الأفكار أو المشاعر. قد يتكلم الأشخاص ذوي اضطراب طيف التوحد بإيقاع ونبرة غير عاديين (Sulkes, 2019 و علي، 2016).

### التواصل اللفظي:

يعد التواصل اللفظي من أبرز المشاكل الأساسية لدى أطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، إذ يواجه كثير منهم صعوبات ومشاكل في اكتساب اللغة، ولا يستطيعون اكتساب كثير من المفاهيم الأساسية التي تساعدهم على التواصل مع الآخرين والتعامل معهم، وذلك لأنهم يفقدون القدرة على استخدام القواعد اللغوية بشكل صحيح تحقق لهم التواصل بصورة طبيعية. وقد عرف كل من خروبي وبوسعيد وبوضياف (2021) التواصل اللفظي بأنه: "السلوكيات المنطوقة المستخدمة من الأطفال والتي تظهر قدرتهم على نطق الأصوات أو الكلمات، والتعبير بجملة أو كلمة للتفاعل مع الآخرين من أجل هدف".

وعادة ما يكافح الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد للتواصل مع الآخرين، بحيث يواجهون صعوبة في بدء المحادثات اجتماعيا. كما أنهم يجدون صعوبة في الاستجابة التواصلية للآخرين والانخراط في التبادل اللفظي المتبادل معهم إذ أشارت دراسة إلى أن هناك ما يقرب من 25 إلى 61٪ من الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد لديهم القليل من الكلام الوظيفي، في حين أن حوالي 25 إلى 50 ٪ لم يطوروا لغتهم حتى بلوغ سن 10 إلى 13 عاما (Allen; Hartley; Cain, 2016).

ويعتد تعلم مهارات التواصل اللفظي أمرا بالغ الأهمية لأن التواصل جزء أساسي من الحياة اليومية؛ وهو ضروري لتبادل الرسائل والأفكار والمشاعر والمعلومات مع الآخرين. وبشكل عام فإن التواصل يتكون من الكلام، والالفاظ مثل الأصوات والصراخ، وتعابير الوجه والموقف، ولغة الإشارة أو تبادل الصور، واستخدام أجهزة الاتصال، والكتابة (Granich; Dass; Busacca; Moore; Anderson; Venkatesh; Whitehouse, 2016).

#### الانتباه المشترك:

يشير الانتباه المشترك إلى القدرة على تنسيق الانتباه بين الشركاء المتفاعلين اجتماعيا فيما يتعلق بالمسائل أو الأحداث للتقاسم أو المشاركة في الوعي بها، فالانتباه المشترك ضروري لاكتساب اللغة، إذ أنه يرتبط بالقدرة اللغوية المتوقعة لدى الأطفال العاديين والأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، كما يفترض أنه شرط ضروري في نمو نظرية العقل، وعلى الجانب الآخر فإن التدريب على الانتباه المشترك يؤدي إلى تحسين التواصل اللفظي لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد. (بورقة، 2019)

وقد أعلنت دراسات التدخلات المبكرة للانتباه المشترك عن نتائج واعدة، حيث أشارت إلى أنه من الممكن تدريب وتعليم الأطفال التوحديين أفعال الانتباه المشترك، ويحقق هؤلاء الأطفال مكسبا في المهارات المعرفية والاجتماعية ذات الصلة، كما يفترض الباحثون أن الأطفال يستخدمون مهارات الانتباه المشترك للانتباه للمؤثرات اللغوية في بيئاتهم، كما يعمل الانتباه المشترك كمؤشر على القدرات المعرفية الضرورية في النمو اللغوي. أيضاً يحسن التدريب على الانتباه المشترك من المهارات اللغوية منها مهارات التواصل الاجتماعي، ومن هنا يتضح أن الأطفال التوحديين يستفيدون من تدريبات الانتباه المشترك، وهو ما ينعكس إيجاباً على المهارات اللغوية (خروبي، وبوسعيد، وبوضياف، 2021).

## مشكلات التواصل اللفظي لدى أطفال طيف التوحد:

يعاني أطفال اضطراب طيف التوحد من نقص واضح في مهارات التواصل اللفظي، وذلك أن هذه الفئة تعاني من مشاكل لفظية في اللغة، بسبب عدم نمو اللغة لدى هذه الفئة، ومن أبرز تلك المشكلات أشارت لها بورقعة (2019):

- **اللغة قبل التواصل:** إن مشكلات اللغة والتواصل تنتوع إلى حد كبير من فرد توحيدي لآخر، إذ أن بعضهم لا يكون قادراً على الكلام، بينما لدى بعضهم الآخر ثروة لغوية من المفردات بحيث يستطيع أن يلفظها بشكل دقيق وواضح، ويكون دقيق في صياغة الموضوعات خاصة التي تهتم بالحوارات الاجتماعية. كما توجد هناك مشكلات مرتبطة بالاستخدامات التربوية للغة لدى أطفال طيف التوحد، ويعتمد الاستخدام التربوي للغة على افتراض إلزامية تدريب الطفل على التواصل اللفظي في مرحلة ما قبل المدرسة، وفي حالة الطفل ذو اضطراب طيف التوحد، فالطفل يكتسب اللغة أولاً ثم يتعلم بعد ذلك طريقة استخدامها في أغراض التواصل في مرحلة ما قبل المدرسة، وبما أن الطفل ذو اضطراب طيف التوحد لا يفهم أغراض التواصل ولا يستطيع تركيز انتباهه عليها، فإن المعلم يفشل في التعامل مع استخدامات الطفل ذو اضطراب طيف التوحد التي تنجم عن فهمه وتركيزه في الهدف من التواصل اللفظي.

- **اللفظ/النطق:** ويعرف اللفظ من الناحية الإجرائية بأنه ترجمة حركية للرموز اللغوية الموجودة في مناطق معينة من الدماغ، إذ تؤدي الحركات المتتابعة لأعضاء اللفظ والنطق إلى سلسلة متصلة ودائمة من الموجودات الصوتية لأذن المستمع، كما يعرف بأنه وسيلة الاتصال الكلامي التي تستخدم الرموز اللغوية التي من خلالها يستطيع الطفل التعبير والنطق.

ويلاحظ أن أطفال ذوي اضطراب طيف التوحد يبدأون بنطق بعض الكلمات ثم يتوقفون عن الكلام، وهناك ما يقارب 50% من أطفال طيف التوحد لا يتكلمون وبعضهم الآخر تتطور لغتهم بشكل غير مألوف. ويمكن تعليم أطفال التوحد اللفظ والنطق وتكوين الجمل الكلامية وذلك وفق قدرتهم الفردية، إذ أن قدرتهم على التواصل غير مقتصرة على إخراج الأصوات وتكوين الجملة النحوية المستقيمة، بل أنها تشمل قدرتهم على توصيل الأفكار والمعاني من خلال الحوار في إطار اجتماعي، وهذا الدور ضئيل في عملية التواصل. لذلك فإن اللفظ والنطق والتواصل بينهما له أهمية خاصة في حياة الطفل، إذ أن كل ما ذكر يعد من الجوانب الأساسية للتواصل مع الآخرين وبناء العلاقات، وأي

خلل في هذا الجانب يؤثر على حياة الطفل الاجتماعية، ويمكن أن يؤثر على تكوينه النفسي، خاصة إذا كانت المشكلة في الجانب اللغوي (بورقة، 2019).

إن تعليم اللفظ والنطق لدى أطفال ذوي اضطراب طيف التوحد يحتاج لبرامج مطورة، إذ يتم تطبيق هذه البرامج في المدارس والمراكز المخصصة للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، ويجب استخدام الكلام واللغة مع الطفل ذو اضطراب طيف التوحد بشكل مبكر، وتشجيعه على الكلام من خلال عمل أصوات وتمارين مختلفة وتقليد أصوات ونغمات الحيوانات والطيور وأصوات الإنسان، ولابد من التكرار معهم حتى يتقنوا تلك الأصوات وصولاً لهذه النغمات للكلام والتلفظ بها من أجل أن يستطيعوا التحديث بكلمات وجمل مفهومة، وهو ما يشير إلى التواصل والتفاعل الاجتماعي مع الناس (عوض، 2020).

ويتضح مما سبق، أن كثير من أطفال اضطراب طيف التوحد يواجهون صعوبات ومشاكل كثيرة في إطار التواصل والتحصيل اللفظي، وذلك لأن ليس بإمكانهم اكتساب كثير من المفاهيم الأساسية التي تساعدهم في التعامل مع الآخرين بالإضافة لافتقادهم القدرة على استخدام أشكال التواصل بطرق سليمة لتحقيق لهم التواصل بطرق طبيعية. إذ أن التواصل يعد عنصراً مكملاً لأحداثهم اليومية، فمن خلاله يتبادلون المعلومات والأفكار والمشاعر.

### ثانياً: الدراسات السابقة

#### الدراسات العربية:

وأجرت عبدالله (2014) دراسة عن استراتيجيات التدخل في القصص الاجتماعية وتكونت العينة من (10) أطفال من ذوي اضطراب طيف التوحد تتراوح أعمارهم من (7-9) أعوام حيث تم استخدام تقييم ما قبل اللاحق لفحص فعالية استراتيجية تدخل القصص الاجتماعية في تقليل السلوك المشكل للأطفال المستهدفين، أشارت النتائج إلى فعالية تدخل القصص الاجتماعية في تعليم السلوك المستهدف.

أجرت القصيريين (2016) دراسة هدفت إلى التعرف على مدى فاعلية القصص الاجتماعية في تحسين التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في المملكة العربية السعودية، تم إجراء الدراسة على عينة تكونت من (16) طفل منهم (8) ذكور و (8) إناث ممن يعانون من اضطراب طيف التوحد، والذين تراوحت أعمارهم بين (6-9) سنوات، تم استخدام مقياس جليام

ومقياس المهارات الاجتماعية، توصلت الدراسة الى وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي رتب اطفال المجموعة التجريبية بين القياسين القبلي والبعدي على مقياس جيليام والمهارات الاجتماعية .

قامت عبد الخالق (2017) هدفت الدراسة إلى الكشف عن أثر استخدام قصص الأطفال لتنمية الحصيلة اللغوية والتواصل الاجتماعي لدى الأطفال المتأخرين لغوياً. تم استخدام المنهج التجريبي. من خلال عينة بلغت 20 طفلاً من أطفال رياض الأطفال، للفئة العمرية "4-6" من مدرسة الشمس التابعة لإدارة الخانكة محافظة القاهرة. وتمثلت أدوات الدراسة في "أولاً اختبار نمو وظائف اللغة لدى الأطفال". ثانياً "مقياس التواصل الاجتماعي للأطفال، ثالثاً مقياس المستوى الاقتصادي والاجتماعي. رابعاً مقياس الذكاء رسم الرجل. خامساً برنامج قائم على استخدام قصص الأطفال. وقد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج تمثل في وجود فروق معنوية بين متوسطات رتب الأطفال المجموعة التجريبية وأطفال المجموعة الضابطة في القياس البعدي لاختبار نمو وظائف اللغة بعد تطبيق البرنامج لصالح المجموعة التجريبية. وأوصت الدراسة بالاهتمام بالأطفال المتأخرين لغوياً وإتاحة الفرصة لهم في المشاركة في الأنشطة المدرسية.

أجرت عوض (2020) دراسة هدفت الكشف عن فعالية برنامج تدريبي قائم على أنشطة منتسوري في تنمية الحصيلة اللغوية لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد. وقد تكونت العينة من (14) طفلاً من ذوي اضطراب التوحد تم تقسيمهم لمجموعتين تجريبية وضابطة، تتراوح أعمارهم من (6-9) سنوات، كما تتراوح نسبة ذكائهم ما بين (65-70) درجة على مقياس ستانفورد - بينيه، كما استخدمت الباحثة مقياس اللغة التعبيرية المصور للأطفال ذوي اضطراب التوحد، والبرنامج التدريبي (إعداد/ الباحثة)، وقد توصلت نتائج البحث إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الحصيلة اللغوية لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد في القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية لصالح القياس البعدي، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الحصيلة اللغوية لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد في القياسين البعدي والتتبعي للبرنامج، ومن هنا يشير البحث إلى أهمية أنشطة منتسوري لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد لتنمية الحصيلة اللغوية لديهم.

قام الحارثي ومعاجيني (2022) بدراسة هدفت الكشف عن أثر القصص الاجتماعية الرقمية في اكتساب طلبة اضطراب طيف التوحد مهارة معرفة بعض المشاعر، كالسعادة والحزن والخوف والتعرف على مستوى احتفاظهم بالتحسن الذي يطرأ على أدائهم بعد اكتسابهم لتلك المهارة. وذلك من خلال الاستناد للمنهج التجريبي المتمثل في ابحاث تصاميم الحالة الواحدة بتصميم التقصي المتعدد عبر

المشاركين، شارك فيها ثلاثة طلبة من ذوي اضطراب طيف التوحد تتراوح أعمارهم بين (7-10) سنوات، في احد مراكز الرعاية في مدينة مكة المكرمة في السعودية، وصممت القصص الاجتماعية الرقمية كأداة للدراسة، وتوصلت الدراسة لعدد من النتائج من أهمها أن هناك اثر في اكتساب المهارة بنسبة اتقان عالية، وكان حجم الأثر مرتفعاً بين مرحلتي الخط القاعدي والتدخل، كذلك ما بين مرحلتي الخط القاعدي والاحتفاظ، كما توصلت الدراسة لوجود صلاحية اجتماعية مرتفعة لاستخدام القصة الاجتماعية الرقمية.

وأجرى الحديبي وعثمان شكري (2020) دراسة هدفت الى التعرف على فاعلية برنامج تدريبي قائم على القصص الرقمية التفاعلية في تنمية مهارات الانتباه المشترك للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد من خلال تطبيق مقياس مهارات الانتباه المشترك، وقد تكونت عينة الدراسة من ثلاثة اطفال من ذوي اضطراب طيف التوحد، وقد اشارت الدراسة الى ان هناك فروق بين متوسطي درجات الاطفال في التطبيقين القبلي والبعدي عند مستوى دالة (1.0) لصالح التطبيق البعدي في الانتباه المشترك والذي يتضمن التواصل البصري، وتحويل النظرة، والإشارة إلى شيء، والمبادرة بطلب شيء، والاستجابة للآخر.

#### الدراسات الأجنبية:

وأجرى (Scattone, 2008) دراسة هدفت الى التحقق من فاعلية القصص الاجتماعية ونمذجة الفيديو في تحسين مهارة المحادثة لدى طفل من ذي اضطراب طيف التوحد وقد اشارت الدراسة الى ان نمذجة الفيديو ساهمت في تحسين خطاب المحادثة لدى الطفل مع اقرانه. كما ساهمت الدراسة في تحسن التواصل البصري والتفاعلات الاجتماعية والابتسام والمبادرة وتبادل الحديث عند الطفل .

كما أجرى (Quirnbach, Feinbeng- Gizzo ,Ingersol ,Andeew ,2009) دراسة هدفت إلى الكشف عن فعالية القصص الاجتماعية في تعليم السلوكيات الملائمة لأطفال طيف التوحد، وتقارن هذه الدراسة بين نوعين من القصص الاجتماعية، الاختلاف في بنية القصة، بهدف تحسين المهارات الاجتماعية باستخدام القياس القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية، وتكونت عينة الدراسة من (45) مشاركاً من اطفال طيف التوحد تتراوح اعمارهم ما بين (7-14) عاماً وتم تقديم قصص اجتماعية

تحتوي على جمل وصفية وتوجيهية وضابطة. وأشارت النتائج الى ان القصص التي تتضمن جمل وصفية وتوجيهية كان لها نفس اثر القصص التي تحتوي على جمل ضابطة للاستدعاء والتعميم .

أجرى (Lall & Ganesan, 2011) دراسة هدفت إلى تحسين فعالية برنامج قائم على القصص الاجتماعية في تنمية مهارات إدارة الذات لدى أطفال التوحد حيث تكونت عينة الدراسة من (20) طفلاً من أطفال التوحد تتراوح أعمارهم ما بين 10 و 14 عاماً، منهم 10 طلاب كمجموعة تجريبية و 10 طلاب كمجموعة ضابطة من المراكز العلاجية في مدينة بومباي بالهند ، وتم تصميم البرنامج ومقياس إدارة الذات لأطفال التوحد وبناءً على ذلك تم ملاحظة الأطفال من قبل المعلمين في وقت الدراسة وملاحظتهم من قبل الوالدين في البيت، واستُخدمت 6 قصص اجتماعية في 15 جلسة منفردة، واعتمد البرنامج على قراءة القصة لطفل التوحد والاجابة على اسئلة مرتبطة بالقصة وتمثيل الادوار وكانت النتائج لصالح لمجموعة التجريبية.

أجرى كل من (Golzari , Alamdarloo & Moradi, 2015) دراسة عن مدى تأثير تدخل القصص الاجتماعية على المهارات الاجتماعية للطلاب الذكور مع اضطراب طيف التوحد. وشملت الدراسة 30 طالباً من ذوي الإعاقة الذين تم اختيارهم من خلال أخذ العينات الملائمة وتم توزيعهم عشوائياً إلى مجموعة تجريبية مكونة من (15) فرداً ومجموعة ضابطة مكونة من (15) فرداً. تم تقييم المهارات الاجتماعية لكلا المجموعتين قبل الاختبار وبعده باستخدام مقياس المهارات الاجتماعية للزملاء (والذي تضمن مقاييس فرعية لفهم/ أخذ المنظور ، وبدء التفاعلات ، والاستجابة للتفاعلات ، والحفاظ على التفاعلات). شاركت المجموعة التجريبية في 16 جلسة تدريب على القصص الاجتماعية ، بينما لم تشارك المجموعة الضابطة. أظهرت النتائج أن تدخل القصص الاجتماعية حسن المهارات الاجتماعية للأطفال المصابين بالتوحد في المجموعة التجريبية مقارنة بالمجموعة الضابطة. كانت تأثيرات تدخل القصص الاجتماعية واضحة في الغالب في المقاييس الفرعية لفهم / أخذ المنظور ، وبدء التفاعلات ، والحفاظ على التفاعلات مع الآخرين. لم يكن لتدخل القصص الاجتماعية أي تأثير على قدرة التقييم الفرعي على الاستجابة للآخرين. تؤكد نتائج الدراسة على فعالية تدخل القصص الاجتماعية في تحسين المهارات الاجتماعية للأطفال المصابين بالتوحد، والتي يمكن استخدامها من قبل المعلمين أو الآباء أو المهنيين الذين يعملون مع هؤلاء الأطفال.

قام (Ashmeade, 2016) بدراسة هدفت إلى التعرف على اثر القصة الاجتماعية في تطوير سلوكيات المشاركة الاجتماعية، واستندت الدراسة إلى تصاميم الحالة الواحدة في تصميم النقصي

المتعدد من خلال الموضوعات منهجاً للدراسة، شارك في الدراسة ثلاثة من طلبة ذوي طيف التوحد تتراوح أعمارهم بين 13-15 سنة من الولايات المتحدة الأمريكية. وتم تصميم القصة الاجتماعية الرقمية كأداة لدراسة، وجهاز آيباد (iPad) لعرضها، واستمارة لقياس تكرار السلوك. وتم التوصل لعدد من النتائج من أهمها: أظهر كافة المشاركين زيادة في متوسط مدة سلوكيات المشاركة الاجتماعية وتكرارها. بينما حافظ طالب واحد على اكتسابها.

هدفت دراسة (Balakrishnan & Alias, 2017) إلى التحقيق في استخدام القصص الاجتماعية في تشجيع التفاعل الاجتماعي للأطفال المصابين بطيف التوحد. تم إجراء الدراسة على 4 من المتعلمين المصابين بالتوحد الذين تتراوح أعمارهم بين 5 إلى 8 سنوات. وقدم تم تطبيق تجربة الحالة الواحدة (A-B-A-B) مع الأطفال الأربعة. أظهرت النتائج أن ثلاثة منهم اظهروا تحسناً كبيراً في قدرتهم على تكوين صداقات. كما لوحظ تحسن في اتصالاتهم بناءً على الملاحظة المرئية لمخطط السلوك المستهدف بينما أظهر الرابع تحسناً طفيفاً جداً، وبذلك فإن النتائج تشير إلى أن استخدام القصص الاجتماعية في تحسين التفاعل الاجتماعي للأطفال المصابين بالتوحد له تأثير إيجابي.

قام (Okay & Kand, 2017) بدراسة هدفت إلى الكشف عن أثر قراءة القصة التفاعلية في تنمية اللغة التعبيرية لدى أطفال من سن 4-6 سنوات في أنقرة، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي والمنهج التجريبي من خلال عينة تكونت من 52 طفلاً، تم تقسيمهم إلى مجموعتين تجريبية درست باستخدام قراءة القصة التفاعلية تكونت من 26 طفلاً، ومجموعة ضابطة درست باستخدام الطريقة الاعتيادية مكونة من 26 طفلاً، واستخدمت الأدوات الآتية: نموذج المعلومات العامة واختبار اللغة التعبيرية في تركيا، وبطاقة ملاحظة المعلم ومقابلة مع أوليات أمور الأطفال، وتوصلت الدراسة لعدد من النتائج من أهمها: وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية ودرجات المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار اللغة التعبيرية لصالح المجموعة التجريبية، كما توصلت الدراسة إلى أن القصة التفاعلية لها أثر جوهري في تنمية المفردات اللغوية لدى الأطفال، وأوصت الدراسة بضرورة الاهتمام بالقصص الرقمية وتوظيفها لتنمية مهارات دراسية مختلفة لدى المتعلمين.

قام (Almutleq & Marella, 2018) بإجراء دراسة هدفت لإكساب الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد مهارة الشاء على الآخرين كأحد المهارات الاجتماعية، وقد استندت لتصاميم الحالة الواحدة كمنهج للدراسة، والذي تمثل في تصميم النقصي المتعدد عبر المشاركين. شارك ثلاثة من طلبة ذوي اضطراب طيف التوحد تراوحت أعمارهم بين 7-10 سنوات في الولايات المتحدة



واستخدمت القصة الرقمية كأداة تعرض على جهاز الآيباد. وأشارت النتائج إلى تحسن الطلبة في تقديم الثناء على الآخرين، والابتسامة والرد على المجاملات بكلمة "على الربح والسعة". كما أشارت الدراسة إلى رضا المشاركين واستحسنهم للقصة الاجتماعية الرقمية.

أجرى (Yaylor, 2019) دراسة هدفت إلى تحديد تأثيرات القصص الاجتماعية نهج مهارات التواصل اللغوي والمهارات الاجتماعية وتحديداً أخذ الدور لأربعة أطفال يعانون من اضطرابات طيف التوحد في سياق معسكر اللغة الصيفي من خلال جامعة شرق كارولينا. تم الحصول على أربعة مقاييس لغوية وخمسة مقاييس سلوكية من خلال الأنشطة التي تستهدف السلوكيات المدرجة في سياق القصة الاجتماعية. أظهر ثلاثة من المشاركين الأربعة زيادة في مقاييس مهارات التواصل اللغوي ، بينما أظهر المشاركون الأربعة زيادة في واحد على الأقل من التدابير السلوكية المرتبطة بأخذ الدور كمهارة اجتماعية. يعتقد أن التواصل اللغوي اللغة قد تأثر بالسقالات ويعتمد جزئياً على مستويات اللغة للمشاركين. تشير النتائج السلوكية إلى أن القصص الاجتماعية يمكن أن تكون مجدية في زيادة السلوكيات الإيجابية وكذلك تقليل السلوكيات السلبية.

أجرى (O'Connor, 2019) دراسة هدفت إلى استكشاف ما إذا كانت القصص الاجتماعية، ستؤدي إلى تحسينات في سلوك التواصل اللفظي لدى أطفال طيف التوحد. تم تعيين أربعة أطفال (3 ذكور ، 1 إناث) في المرحلة الرئيسية 2 وأربعة من موظفي المدرسة في مدرستين ابتدائيتين في إنجلترا لدراسة تصميم متعددة الأساس لحالة واحدة. تم فحص الملاحظات المباشرة من خلال التحليل البصري وتأثيرات التدخل المحسوبة. توصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق دالة احصائياً بين متوسطي الدرجات على مقياس التواصل اللفظي في القياسين البعدي والمتابعة تعزى للقصة الاجتماعية، حيث يتراوح حجم تأثير التدخل من صغير إلى متوسط لذلك ، تقدم القصص الاجتماعية تدخلاً واعداً للأطفال الذين يعانون من صعوبات لغوية وسلوكية براغماتية. وتناقش القيود المفروضة على الدراسة والاتجاهات للبحوث المستقبلية المقدمة.

كما أجرى (Smith, Constantin, Johnson, Harding & Prosnan, 2020) دراسة للكشف عن تجربة معلمي طيف التوحد في استخدام القصة الاجتماعية الرقمية، وتطوير سلوكيات الطلبة أو التقليل منها أو زيادتها. استندت الدراسة على المنهج التجريبي، تصميم الحالة، وذلك من خلال عينة تمثلت في 22 طالباً من ذوي اضطراب طيف التوحد في عدد من المدارس تراوحت أعمارهم 5-11 سنة في الولايات المتحدة الأمريكية. تكونت أدوات الدراسة من القصة

الاجتماعية الرقمية التي تعرض على جهاز الآيباد، واستبانة لقياس السلوك. وتوصلت الدراسة إلى فاعلية القصة الاجتماعية الرقمية لبعض الطلبة، بينما لم يحقق البعض الآخر استفادة كافية.

هدفت دراسة (Bosnak & Turhan, 2020) إلى بيان أهمية المشاركة في التفاعل الاجتماعي لطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد، وذلك لزيادة مشاركتهم في اللعب مع أقرانهم. استخدمت الدراسة تصميم الحالة الواحدة- التقصي المتعدد عبر المشاركين- كمنهج للدراسة، شارك في الدراسة ثلاثة طلاب من ذوي اضطراب طيف التوحد تراوحت اعمارهم بين 5-7 سنوات مع ثلاثة من معلمهم في تركيا. تكونت ادوات الدراسة من القصة الاجتماعية الرقمية التي تعرض بالحاسب الآلي واستمارة لقياس تكرار سلوك المشاركة. وتوصلت الدراسة إلى زيادة مشاركة الطلبة في غرفة اللعب، إلى جانب حفاظهم على هذه المهارة في بيئات متعددة. وأوضح معلومهم آراء إيجابية عن زيادة مدة انتباه المشاركين وسهولة استخدام القصص، وهو ما يدعم الصلاحية الاجتماعية للقصة الاجتماعية الرقمية.

أجرى (Rodrigues; Guevara; de Souza & Flores, 2020) دراسة هدفت إلى التحقيق في كيفية تأثير الحوار القصصي مع التسلسل الهرمي اللفظي على أداء الأطفال المصابين باضطراب طيف التوحد المنخرطين في حوار القصة. استخدمت الدراسة قياس التحصيل اللفظي وغير اللفظي ومشاركة المهام. كما استخدمت الدراسة تصميم موضوع واحد لاختبار التكيف للقراءة الحوارية التي تنطوي على التسلسل الهرمي، من الأقل إلى الأكثر، وذلك على عينة تكونت من اثنين من الأطفال بعمر 7 سنوات مع اضطراب طيف التوحد. وأظهر المشاركون زيادة الإجابات اللفظية لذوي اضطراب طيف التوحد، أظهر طفل واحد زيادة في التحصيل اللفظي. وأظهر كلا الطفلين مشاركة عالية في المهام بشكل مستقل، ولكن مع تباين أقل في القراءة الحوارية.

قام (Anthony & Bobzien, 2021) بدراسة هدفت إلى التعرف على مدى استخدام شكلين من القصص الاجتماعية لزيادة الحصيلة اللفظية والاستجابات حول الموضوع لاثنتين من المراهقين المصابين باضطرابات طيف التوحد. استخدم هذا البحث تصميم علاج متناوب للتحقيق في الفعالية النسبية للقصص الاجتماعية الخاصة بالمشاركين التي يتم تقديمها باستخدام شكلين متميزين (أي الورق/الكتاب القائم على التكنولوجيا)، على زيادة وتيرة مبادرات واستجابات اثنتين من المراهقين المصابين بالتوحد. أشارت نتائج بيانات التعميم إلى أن التدخل زاد من تكرار عمليات البدء والاستجابات حول الموضوع، كما توصلت الدراسة إلى أن القصص الاجتماعية ساهمت في زيادة مهارات التحصيل اللفظي لدى المشاركين.

## التعقيب على الدراسات السابقة

يتضح من خلال الدراسات السابقة اهتمام الباحثين ببرنامج القصص الاجتماعية ودوره في تحسين مهارات التفاعل الاجتماعي والنمو اللفظي لدى الاطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، وقد تباينت الدراسات السابقة في أهدافها ومنهجها وأدوات تطبيقها، كما توافقت بعض الدراسات مع دراسات أخرى من حيث هدفها، حيث توافقت دراسة (Ashmeade, 2016) مع دراسة (Balakrishnan & Alias, 2017) حيث اتفقت تلك الدراسات على اهمية التدخل باستخدام القصص الاجتماعية مع اطفال توحد متوسط وكانت النتائج ايجابية على هؤلاء الفئة من الاطفال .

كما توافقت دراسة الحديبي وعثمان و شكري (2020)، ودراسة Balakrishnan & Alias (2017) الى ان القصص الاجتماعية قد تم استخدامها لتحسين العديد من انواع السلوكيات خاصة السلوك الاجتماعي والتفاعل الاجتماعي ومدى فاعليتها في تحسين التفاعل الاجتماعي لدى الاطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.

كما أكدت باقي الدراسات على اهمية برنامج القصص الاجتماعية وتحسين مهارات التفاعل والسلوك الاجتماعي لدى اطفال ذوي اضطراب طيف التوحد .

أما من حيث المنهج فقد استخدمت معظم الدراسات المنهج التجريبي من خلال مجموعة تجريبية وضابطة كدراسة الحارثي ومعاجيني (2022) ومن الدراسات من استخدمت المنهج الكمي كدراسة (Okyay & Kand, 2017).

ومن حيث اداة الدراسة فقد تباينت ادوات الدراسة في معظم الدراسات فمنهم من استخدم القصص الاجتماعية كأداة كدراسة الحارثي ومعاجيني (2022) ودراسة Smith, Constantin, (2020) Johnson, Harding & Prosnan (2020) ودراسة Bosnak & Turhan (2020) ومنهم من استخدم مقياس مهارات التفاعل الاجتماعي كدراسة القصيريين (2016) ومنهم من استخدم مقياس مهارات التواصل اللفظي كدراسة (O'Connor, 2019).

أما هذه الدراسة فقد اختلفت عن الدراسات السابقة بانها سوف تدرس أهمية تطبيق برنامج القصص الاجتماعية ودوره في تحسين مهارات التفاعل الاجتماعي وزيادة الحصيلة اللفظية لأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في المملكة الاردنية الهاشمية، كما استفادت الباحثة من الدراسات السابقة

في بناء مقياس التفاعل الاجتماعي ومقياس الحصيلة اللفظية بما يتلاءم مع تطبيق برنامج القصص الاجتماعية.

## الفصل الثالث

### الطريقة والإجراءات

#### منهج الدراسة :

للإجابة عن أسئلة الدراسة تم استخدام المنهج ما قبل التجريبي لمناسبته لموضوع الدراسة حيث تكون أفراد الدراسة من مجموعة، وقد تم توزيع الأطفال على معلمات بحيث تكون كل معلمة مسؤولة عن خمس أطفال، وتم تقييم الاستبانة القبليّة والبعدية واللاحقة من قبل أولياء أمور الأطفال.

#### عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من (30) طفل من ذوي اضطراب طيف التوحد وتم اختيار العينة القصدية من الأكاديمية الأردنية، حيث تم تقييم الاستبانة من قبل أولياء أمور الطلبة.

#### أدوات الدراسة:

#### مقياس التفاعل الاجتماعي:

تم تطوير المقياس من خلال الاطلاع على العديد من المقاييس الخاصة بالتفاعل الاجتماعي لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد كمقياس قائمة السلوك التوحدي (1986) ومقياس كارز (1988) وغيرها من المقاييس وذلك من خلال دراسة كل من موسى والبغلي (2018) ودراسة شلابي (2022)، وتكون المقياس من (22) فقرة.

وتم تقسيم المقياس إلى الأبعاد الآتية:

- قصور في التبادل الانفعالي العاطفي: وتضمنت الفقرات من (1-9).
- قصور في التواصل الغير اللفظي (10-15).
- قصور في تطوير العلاقات الاجتماعية، وتضمنت الفقرات من (16-22).

## الخصائص السيكميتريّة للمقياس

### أولاً: صدق المحتوى:

للتحقق من صدق المحتوى للمقياس تم عرضه بصورته الأولية على عشرة محكمين من ذوي الاختصاص والخبرة في التربية الخاصة من أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية، للتعقيب على فقرات المقياس من ناحية سلامة اللغة ووضوح الفقرات المعدة، ومدى ملاءمتها لما يراد قياسه، وتم اختيار الفقرات المحكمة من المحكمين بنسبة 80%. انظر الملحق (2). والمقياس بصورته النهائية الملحق (3).

### ثانياً: صدق البناء:

كمؤشر لصدق البناء تم تطبيق المقياس على عينة استطلاعية تكونت من (30) طالباً وطالبة من خارج عينة الدراسة وداخل المجتمع، وتم استخراج قيم معاملات ارتباط بيرسون بين الاستجابات على الفقرات والدرجة الكلية للمقياس، كما هو مبين في الجدول رقم (12).

### جدول (1) معاملات ارتباط الفقرة مع الدرجة الكلية لمقياس التفاعل الاجتماعي

قصور في التبادل الانفعالي العاطفي		قصور في التواصل غير اللفظي		قصور في تطوير العلاقات الاجتماعية	
الرقم	معامل ارتباط الفقرة مع البعد	الرقم	معامل ارتباط الفقرة مع البعد	الرقم	معامل ارتباط الفقرة مع البعد
1	-0.002	12	0.601	18	0.629
2	-0.042	13	0.614	19	0.714
3	0.749	14	0.580	20	-0.165
4	0.770	15	0.726	21	0.695
5	0.763	16	0.518	22	0.494

0.691	23	0.309	17	0.593	6
0.330	24			0.479	7
0.510	25			0.627	8
				0.350	9
				0.393	10
				0.477	11

يلاحظ من البيانات الواردة في الجدول (1) أن قيم معاملات التمييز لفقرات أبعاد المقياس تراوحت بين (-0.002 – 0.770)، وقد تم اعتماد معيار قبول الفقرة بأن يكون معامل تمييز الفقرة بالمقياس ككل (0.30) أو أعلى، وبذلك تم حذف الفقرات (1، 2، 20)، فأصبحت معاملات ارتباط الفقرات مقبولة.

#### ثبات المقياس

تم التأكد من ثبات مقياس السلوك الاجتماعي الإيجابي بطريقة الاتساق الداخلي باستخدام معادلة كرونباخ- ألفا، حيث بلغت الدرجة الكلية (0.906)، ولبعد قصور في التبادل الانفعالي العاطفي بلغت (0.787)، ولبعد قصور في التواصل غير اللفظي بلغت (0.794)، ولبعد قصور في تطوير العلاقات الاجتماعية (0.770).

#### طريقة تصحيح المقياس:

للحكم على المتوسطات الحسابية لفقرات مقياس التفاعل الاجتماعي والذي تتدرج الاجابة عليه وفقاً لتدرج ليكرت الخماسي (دائماً، غالباً، أحياناً، نادراً، أبداً) بحيث تعطى دائماً 5 درجات، غالباً 4 درجات، ومحاييد 3 درجات، نادراً 2 درجة، ابداً 1 درجة. واستخدمت المعادلة الآتية:

(أعلى قيمة في التدرج – أدنى قيمة)

وبالتالي تكون فئات الحكم على المتوسطات الحسابية كما يلي:

(1.00 - 2.33) منخفض	(2.34 - 3.66) متوسط	(3.67 - 5.00) مرتفع
---------------------	---------------------	---------------------

### مقياس الحصيلة اللفظية:

تم تطوير المقياس لدى الاطفال ذوي اضطراب طيف التوحد من خلال الرجوع للمصادر المتوفرة من الأدب التربوي والدراسات السابقة المتعلقة بموضوع الدراسة والتوصل ودراسة ( الحديبي، شكري، 2020) وخروبي وبوسعيد، وبوضياف (2021). وتم تقسيمه إلى ثلاثة أبعاد تمثلت في:

- مرحلة ما قبل الكلمة، وتضمنت الفقرات من (1-8).
- مرحلة الكلمة الواحدة، وتضمنت الفقرات من (9-17).
- مرحلة الجملة، وتضمنت (18-22).

### الخصائص السيكومترية للمقياس

#### أولاً: صدق المحتوى

للتحقق من صدق المحتوى للمقياس تم عرضه بصورته الأولية على عشرة محكمين من ذوي الاختصاص والخبرة في التربية الخاصة من أعضاء هيئة التدريس في الجامعة الأردنية، للتعقيب على فقرات المقياس من ناحية سلامة اللغة ووضوح الفقرات المعدة، ومدى ملاءمتها لما يراد قياسه. انظر الملحق (2). والمقياس بصورته النهائية الملحق (3).

#### ثانياً: صدق البناء

كمؤشر لصدق البناء تم تطبيق المقياس على عينة استطلاعية تكونت من (30) طفلاً، من خارج عينة الدراسة وداخل المجتمع، وتم استخراج قيم معاملات ارتباط بيرسون بين الاستجابات على الفقرات والدرجة الكلية للمقياس، كما هو مبين في الجدول رقم (2).



جدول (2) معاملات ارتباط الفقرة مع الدرجة الكلية لمقياس الحصيلة اللفظية

مرحلة الجمله		مرحلة الكلمة الواحدة		مرحلة ما قبل الكلمة	
معامل ارتباط الفقرة مع البعد	الرقم	معامل ارتباط الفقرة مع البعد	الرقم	معامل ارتباط الفقرة مع البعد	الرقم
0.687	20	0.525	9	0.286	1
0.704	21	0.480	10	0.492	2
0.180	22	0.273	11	0.273	3
-0.100	23	0.457	12	0.067	4
0.321	24	0.545	13	0.176	5
-0.098	25	-0.204	14	0.512	6
		0.306	15	0.455	7
		0.507	16	0.623	8
		-0.024	17		
		0.415	18		
		0.492	19		

يلاحظ من البيانات الواردة في الجدول (2) أن قيم معاملات التمييز لفقرات أبعاد المقياس تراوحت بين (-0.024 – 0.623)، وتم حذف الفقرات (5، 14، 17، 22، 23، 25)، فأصبحت معاملات ارتباط الفقرات مقبولة.

### ثبات المقياس

تمّ التّأكد من ثبات مقياس الحصيلة اللفظية بطريقة الاتساق الداخلي باستخدام معادلة كرونباخ- ألفا، حيث بلغت الدرجة الكلية (0.729)، ولبعد مرحلة ما قبل الكلمة بلغت (0.669)، ولبعد مرحلة الكلمة الواحدة بلغت (0.621)، ولبعد مرحلة الجملة بلغت (0.499).

### طريقة تصحيح المقياس:

للحكم على المتوسطات الحسابية لفقرات مقياس الحصيلة اللفظية والذي تتدرج الاجابة عليه وفقاً لتدريج ليكرت الخماسي (دائماً، غالباً، أحياناً، نادراً، أبداً) بحيث تعطى دائماً 5 درجات، غالباً 4 درجات، ومحاييد 3 درجات، نادراً 2 درجة، ابداً 1 درجة. واستخدمت المعادلة الآتية:

(أعلى قيمة في التدرج – أدنى قيمة)

وبالتالي تكون فئات الحكم على المتوسطات الحسابية كما يلي:

(2.33 - 1.00) منخفض	(3.66 - 2.34) متوسط	(5.00 - 3.67) مرتفع
---------------------	---------------------	---------------------

### البرنامج التدريبي القائم على الانشطة والقصص الاجتماعية:

#### وصف البرنامج

يحتوي البرنامج التدريبي على مجموعة من المواقف التي يمر بها طفل ذو طيف التوحد في المركز والأسرة والحياة الاجتماعية بشكل عام، ويقدم نماذج للسلوك الاجتماعي المقبول، والأسس السليمة في التصرف والحصيلة اللفظية، تبعاً لتلك المواقف المصورة في بطاقات، وذلك من خلال تبادل الصور أو الاشارات اليدوية والتي تساعد الفرد في التعبير عن حاجاته وإرسال رسائل ذات معنى خصوصاً ان الافراد ذوي اضطراب طيف التوحد يستجيبون جيداً للاستراتيجيات البصرية , وذلك بالرجوع الى الادب السابق من الدراسات التي تحدثت عن اهمية القصص الاجتماعية كدراسة بورقعة (2019) ودراسة مشهور (2016) ودراسة (Jun-Qiang; Xin-Xin; Chang-Hong and Jun, 2021) وبالرجوع إلى الادب السابق من الدراسات التي تحدثت عن التفاعل الاجتماعي والحصيلة اللفظية لتحسين المهارات اللغوية والاجتماعية كدراسة كل من دراسة

عوض، إيمان (2020) و. (Anthony and Bobzien, 2021). وتضمن البرنامج إطاراً نظرياً حول توظيف برنامج التفاعل الاجتماعي والحصيلة اللفظية والنتائج العامة والخاصة من توظيفها وكذلك تمديد الفئة المستهدفة وخطط تبين خطوات تنفيذ الدروس باستخدام الأنشطة والقصص الاجتماعية القصيرة , واداة تقويم للبرنامج ويتضمن البرنامج إطاراً نظرياً حول توظيف برنامج التفاعل الاجتماعي والحصيلة اللفظية والقصص الاجتماعية والنتائج العامة والخاصة من توظيفها . وكذلك تحديد الفئة المستهدفة وخطط تبين تنفيذ الدروس باستخدام الأنشطة والقصص الاجتماعية لتنمية عملية التفاعل الاجتماعي والحصيلة اللفظية واداة تنويع للبرنامج .

وتم تحديد المهارات والنشاطات والأدوات والمستلزمات المصاحبة لكل مهارة، قامت الباحثة باختيار (6) نصوص أدبية ومعلوماتية يتم التدريب عليها للمهارات الخاصة بكل بعد من أبعاد التواصل الاجتماعي الثلاثة (قصور في التبادل الانفعالي العاطفي، قصور في التواصل غير اللفظي، قصور في تطوير العلاقات الاجتماعية) وكذلك لكل بعد من أبعاد الحصيلة اللفظية (مرحلة ما قبل الكلمة، مرحلة الكلمة الواحدة، مرحلة الجملة).

### الهدف العام للبرنامج :

يهدف البرنامج بشكل عام التدريب إلى قياس التفاعل الاجتماعي وتحسين الحصيلة اللفظية لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في مراكز الأكاديمية الأردنية في مدينة عمان.

### (2) الفئة المستهدفة:

1- الفئة المستهدفة هم الطلبة المصنفين سابقا على أنهم من ذوي اضطراب طيف التوحد من مراكز الأكاديمية الأردنية. وتم تنفيذ البرنامج التدريبي من خلال فريق العمل الذي تم تدريبه من قبل الباحثة.

2- يقوم بتطبيق البرنامج معلمات التربية الخاصة في الأكاديمية الأردنية للتوحد في عمان.

### القواعد والإجراءات التي يقوم عليها البرنامج:

1- تدريب فريق العمل: حيث تم الاجتماع معهم لمدة ساعتين.

2- تم تنفيذ جلسات البرنامج

مخلص جلسات البرنامج التدريبي:

- الأسبوع الأول:

- 1- (الجلسة الأولى): عقد جلسة مع المعلمات وتعريفهم بطبيعة البرنامج.
- 2- (الجلسة الثانية): توزيع الاستبانة على أولياء الأمور وتقييم الطلبة قبل البدء بتطبيق البرنامج على أطفال ذوي طيف التوحد.
- 3- تعريف المشاركون بطبيعة البرنامج وأهدافه وتحديد مواعيد الجلسات للالتزام بها.

- الأسبوع الثاني:

- 1- سرد القصة وقراءتها أمام الطلبة من قبل المعلمات.
- 2- توضيح الكلمات عن طريق الصور والبطاقات والجمل والكلمات.
- 3- تعريف الطلبة بأهمية القصص الاجتماعية وأثره على تحسين التواصل.

- الأسبوع الثالث:

- 1- سرد القصة من قبل المعلمات.
- 2- توضيح الكلمات الغير واضحة للطلبة.
- 3- تدريب الطلبة على كيفية نطق الكلمات وقراءتها.

- الأسبوع الرابع:

- 1- يدرّب الطلبة على كيفية الفهم والتذكر والأقناع ومدى تقدمه في تحقيق الهدف.
- 2- تدريب الطلبة على تقييم ذاته ومراقبة جودة ما ينجزه من أهداف ومهام دراسية .

- الأسبوع الخامس:

- 1- تدريب الطلبة على تنظيم المعلومات الجديدة وربطها بالمهارات السابقة لتحسين تحقيق الأهداف.
- 2- تدريب الطلبة على تعميم ما تعلموه في مواقف حياتية متنوعة.

- الأسبوع السادس:

- 1- تدريب الطلبة على المرونة في التفكير .
- 2- تدريب الطلبة على نطق الكلمات الموجودة في القصة.

- الأسبوع السابع:

- 1- تدريب الطلبة على الاعتزاز بأنفسهم والتقبل الإيجابي لسلوكياتهم .
- 2- تدريب الطلبة على التواصل الاجتماعي والتقبل الاجتماعي.

- الأسبوع الثامن:

- 1- تدريب الطلبة على كيفية اللعب مع الاصدقاء دون تردد في سلوكه وتقوية القدرة على التصرف الناجح الذي يتطلبه الموقف الذي يعيشه في الحياة العادية.

- الأسبوع التاسع:

- 1- تدريب الطلبة على استخدام الفهم المباشر في التعامل مع النص كتحديد الكلمة.
- 2- تدريب الطلبة على تحديد الفكرة الرئيسية للنص الأدبي والمعلوماتي.
- 3- تحديد الكلمة الأفتتاحية لكل جملة وفقرة.
- 4- إدراك الترتيب الزمني والمكاني حسب الأهمية.

- الأسبوع العاشر:

- 1- تدريب الطلبة على المعاني والكلمات والجمل .
- 2- اعادة وتكرار الكلمات ونطقها أكثر من مرة.
- 3- استنتاج علاقة السبب بالنتيجة وأوجه الشبه والاختلاف لل فقرات .

- الاسبوع الحادي عشر:

- 1- التمييز بين الكلمة والجملة.
- 2- التمييز بين الصورة والجملة وربط الصورة بالجملة.

- الأسبوع الثاني عشر:

- 1- يتعرف على شخصيات القصة .
- 2- يسرد القصة بلغته الخاصة.

- الأسبوع الثالث عشر:

- 1- يسمى شخوص القصة.
- 2- ينطق بعض الكلمات الموجودة في القصة.

- أسبوع المتابعة:

- 1- يتم تطبيق إختبار التواصل الاجتماعي على الطلبة بعد الانتهاء من جلسات البرنامج لمعرفة مستوى إداء الطلبة .

## إجراءات الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة والإجابة عن أسئلتها ستقوم الباحثة بالإجراءات الآتية:

1. الحصول على كتاب تسهيل المهمة من قسم الدراسات العليا في الجامعة الأردنية للبدء بتنفيذ الدراسة.
2. لحصول على كتاب تسهيل المهمة لتطبيق الدراسة في الأكاديمية الأردنية للتوحد في عمان.
3. تم تطوير ادوات الدراسة بالرجوع إلى دراسات سابقة والاطلاع على الادب النظري مما يتعلق ببرنامج القصص الاجتماعية واثرة على تحسين المهارات الاجتماعية والحصيلة اللفظية لدى الاطفال من ذوي اضطراب طيف التوحد.
4. زيارة معلمات التربية الخاصة في الأكاديمية التي سيتم تطبيق الدراسة فيها، واطلاعهن على الهدف من الدراسة، وكيفية توظيف التواصل الرمزي وتحسين التفاعل الاجتماعي والحصيلة اللفظية.
5. اختيار عينة الدراسة التي تكونت من (30) طفلا من أطفال ذوي اضطراب طيف التوحد ولديهم قصور في الحصيلة اللفظية والتفاعل الاجتماعي في الأكاديمية الأردنية للتوحد في عمان .
6. تطبيق مقياس الحصيلة اللفظية ومقياس التفاعل الاجتماعي على أفراد العينة من خلال أولياء الأمور.
7. توظيف برنامج التفاعل الاجتماعي لتحسين التفاعل الاجتماعي على أفراد العينة من خلال معلماتهم.
8. رصد البيانات القبلية والبعدية وإدخالها إلى البرنامج الإحصائي (SPSS) وتحليلها إحصائياً، وتفسير النتائج ووضع التوصيات.
9. قامت الباحثة بإعداد برنامج تدريبي قائم على الممارسات المستندة إلى الأدلة العلمية. حيث تكون البرنامج من عدة جلسات تمثلت في 32 جلسة. وقد تراوحت مدة الجلسة 30 دقيقة.
10. قامت الباحثة بتصميم 6 قصص اجتماعية تناسب أطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، وتم طباعتهم وتوزيعهم على المعلمات لتنفيذ الجلسات المطلوبة.
11. تم تطبيق البرنامج التدريبي في مركز الأكاديمية للتوحد الذي يقع في شفا بدران في مدينة عمان، من قبل الباحثة نفسها على افراد الدراسة بتاريخ 2022/6/1 لغاية 2022 /9 /15،
12. جمع البيانات وإدخالها حاسوبياً.

13. تحليل البيانات وفق متغيرات الدراسة للإجابة على أسئلة الدراسة.  
14. تحليل البيانات وفق متغيرات الدراسة للإجابة على أسئلة الدراسة.

#### صدق البرنامج:

#### صدق المحتوى:

للتحقق من صدق المحتوى للبرنامج تم عرضه بصورته الأولية على عشرة محكمين من ذوي الاختصاص والخبرة في التربية الخاصة من أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية، وتم اعتماد نسبة 80% كمعيار لقبول البرنامج.

#### متغيرات الدراسة:

تشتمل الدراسة على المتغيرات الآتية:

#### 1-المتغير المستقل: البرنامج القائم على القصص الاجتماعية.

#### 2-المتغير التابع:

- التفاعل الاجتماعي.
- الحصيلة اللفظية.

#### المعالجة الإحصائية:

- للإجابة عن السؤال الأول والثاني تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار ت للعينات المترابطة للقياس القبلي والبعدي.
- للإجابة عن السؤال الثالث والرابع تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار ت للعينات المترابطة للقياس البعدي والمتابعة.

## الفصل الرابع

### نتائج الدراسة

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: هل توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة ( $\alpha = 0.05$ ) بين القياس القبلي والبعدي على مقياس التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد تعزى للبرنامج التدريبي ؟

للإجابة عن السؤال الأول، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبارت للعينات المترابطة للقياس القبلي والبعدي لاستجابات أفراد عينة الدراسة على مقياس التفاعل الاجتماعي، والجدول رقم (3) يبين النتائج.

الجدول (3) نتائج اختبار "ت" للعينات المترابطة لاستجابات عينة الدراسة على القياس البعدي والمتابعة لمقياس التفاعل الاجتماعي

المقياس	القياس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الفرق بين المتوسطين	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجة الحرية	الدلالة الاحصائية
التفاعل الاجتماعي الكلي	القبلي	2.07	0.612	-0.894	0.867	-5.650	29	0.000
	البعدي	2.96	0.516					
قصور في التبادل الانفعالي العاطفي	القبلي	2.07	0.625	-0.844	0.926	-4.996	29	0.000
	البعدي	2.91	0.572					
قصور في التواصل غير اللفظي	القبلي	2.06	0.735	-0.828	0.888	-5.107	29	0.000
	البعدي	2.88	0.445					
قصور في تطوير العلاقات الاجتماعية	القبلي	2.08	0.707	-1.014	1.021	-5.442	29	0.000
	البعدي	3.09	0.667					



يبين الجدول (3) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ( $\alpha=0.05$ ) بين متوسطي الدرجات الكلية على مقياس التفاعل الاجتماعي في القياسين القبلي والبعدي يعزى للبرنامج التدريبي، حيث بلغت قيمة "ت" (-5.650)، وبالتالي فإنه يوجد أثر البرنامج في مستوى التفاعل الاجتماعي، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ( $\alpha=0.05$ ) بين متوسطات ابعاد المقياس في القياسين القبلي والبعدي يعزى للبرنامج التدريبي لصالح البعدي، حيث بلغت قيمة "ت" بالترتيب (-4.996)، (5.107)، (-5.442) وبالتالي فإنه يوجد أثر للبرنامج في مستوى التفاعل الاجتماعي.

**النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ( $\alpha = 0.05$ ) بين القياس القبلي والبعدي على مقياس الحصيلة اللفظية لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد تعزى للبرنامج التدريبي ؟**

للإجابة عن السؤال الثاني، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبارت للعينات المترابطة للقياس القبلي والبعدي لاستجابات أفراد عينة الدراسة على مقياس الحصيلة اللفظية، والجدول رقم (4) يبين النتائج.

**الجدول (4) نتائج اختبار "ت" للعينات المترابطة لاستجابات عينة الدراسة على القياس البعدي والمتابعة لمقياس الحصيلة اللفظية**

المقياس	القياس	الحسابي	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط بين الفرق	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	الحرية درجة	الدلالة الإحصائية
الحصيلة اللفظية الكلي	القبلي	1.77	0.645	-2.337	0.794	-	16.125	29	0.000
	البعدي	4.11	0.466						
مرحلة ما قبل الكلمة	القبلي	1.95	0.729	-1.763	0.900	-	10.721	29	0.000
	البعدي	3.71	0.500						
مرحلة الكلمة الواحدة	القبلي	1.67	0.756	-2.804	0.868	-	17.694	29	0.000
	البعدي	4.48	0.541						

0.000	29	-	12.714	1.048	-2.433	0.621	1.66	القبلي	مرحلة الجملة
						0.786	4.09	البعدي	

يبين الجدول (4) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ( $0.05=\alpha$ ) بين متوسطي الدرجات الكلية على مقياس الحصيللة اللفظية في القياسين القبلي والبعدي يعزى للبرنامج التدريبي، حيث بلغت قيمة "ت" (-16.125)، وبالتالي فإنه يوجد أثر البرنامج في مستوى الحصيللة اللغوية، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ( $0.05=\alpha$ ) بين متوسطات ابعاد المقياس في القياسين القبلي والبعدي يعزى للبرنامج التدريبي لصالح البعدي، حيث بلغت قيمة "ت" بالترتيب (-10.721)، (-17.694)، (12.714) وبالتالي فإنه يوجد أثر للبرنامج في مستوى الحصيللة اللفظية.

**النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث:** هل توجد فروق ذات دلالة احصائية لدى أفراد المجموعة التجريبية في الأداء البعدي والمتابعة على مقياس التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد تعزى لاستمرارية أثر البرنامج؟

للإجابة عن السؤال الثالث، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبارت للعينات المترابطة للقياس البعدي والمتابعة لاستجابات أفراد عينة الدراسة على مقياس التفاعل الاجتماعي، والجدول رقم (5) يبين النتائج.

الجدول (5) نتائج اختبار "ت" للعينات المترابطة لاستجابات عينة الدراسة على القياس البعدي والمتابعة لمقياس التفاعل الاجتماعي

المقياس	القياس	الحسابي	المتوسط	الانحراف المعياري	الفرق بين المتوسطين	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	الحرية	درجة	الدالة الاحصائية
التفاعل الاجتماعي الكلي	البعدي	2.96	0.516	-0.089	0.672	-	0.728	29	0.472	
	المتابعة	3.05	0.417							
قصور في التبادل الانفعالي العاطفي	البعدي	2.91	0.572	-0.074	0.763	-	0.532	29	0.599	
	المتابعة	2.99	0.538							
قصور في التواصل غير اللفظي	البعدي	2.88	0.445	-0.172	0.660	-	1.429	29	0.164	
	المتابعة	3.06	0.531							
قصور في تطوير العلاقات الاجتماعية	البعدي	3.09	0.667	-0.038	0.892	-	0.234	29	0.817	
	المتابعة	3.13	0.500							

يبين الجدول (5) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ( $\alpha=0.05$ ) بين متوسطي الدرجات على مقياس التفاعل الاجتماعي في القياسين البعدي والمتابعة يعزى لاستمرارية البرنامج التدريبي لصالح المتابعة، حيث بلغت قيمة "ت" (-0.728)، وبالتالي فإنه يوجد تحسن للمجموعة التجريبية في مستوى التفاعل الاجتماعي، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى

دلالة ( $\alpha=0.05$ ) بين متوسطات ابعاد المقياس في القياسين البعدي والمتابعة يعزى للبرنامج التدريبي لصالح المتابعة، حيث بلغت قيمة "ت" بالترتيب (-0.532)، (-1.429)، (-0.234).

النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع: هل توجد فروق ذات دلالة احصائية لدى أفراد المجموعة التجريبية في الأداء البعدي والمتابعة على مقياس الحصيلة اللفظية لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد تعزى لاستمرارية أثر البرنامج؟

للإجابة عن السؤال الرابع، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار ت للعينات المترابطة للقياس البعدي والمتابعة لاستجابات أفراد عينة الدراسة على مقياس الحصيلة اللفظية، والجدول رقم (6) يبين النتائج.

الجدول (6) نتائج اختبار "ت" للعينات المترابطة لاستجابات عينة الدراسة على القياس البعدي والمتابعة لمقياس الحصيلة اللفظية

المقياس	القياس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط بين الفرق	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	الحرية درجة	الدلالة الاحصائية
الحصيلة اللفظية الكلي	البعدي	4.11	0.466	0.844	0.538	8.602	29	0.000
	المتابعة	3.27	0.349					
مرحلة ما قبل الكلمة	البعدي	3.71	0.500	0.550	0.646	4.661	29	0.000
	المتابعة	3.16	0.423					
مرحلة الكلمة الواحدة	البعدي	4.48	0.541	1.181	0.916	7.068	29	0.000
	المتابعة	3.30	0.668					
مرحلة الجملة	البعدي	4.09	0.786	0.675	0.943	3.922	29	0.000
	المتابعة	3.42	0.791					

يبين الجدول (6) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ( $\alpha=0.05$ ) بين متوسطي الدرجات على مقياس الحصيـلة اللفظية في القياسين البعدي والمتابعة يعزى للبرنامج التدريبي لصالح البعدي، حيث بلغت قيمة "ت" (8.602)، وبالتالي فإنه يوجد تراجع للمجموعة التجريبية في مستوى الحصيـلة اللغوية، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ( $\alpha=0.05$ ) بين متوسطات أبعاد المقياس في القياسين البعدي والمتابعة يعزى للبرنامج التدريبي لصالح البعدي، حيث بلغت قيمة "ت" بالترتيب (4.661)، (7.068)، (3.922).

## الفصل الخامس

### مناقشة النتائج والتوصيات

يتضمن هذا الفصل عرضاً لمناقشة نتائج الدراسة في ضوء أسئلتها، كما يتضمن أيضاً أهم التوصيات المقترحة في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها، والتي يؤمل أن تسهم في تحقيق أهداف الدراسة.

#### مناقشة النتائج:

أولاً: مناقشة النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الأول والذي ينص على: "هل توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة ( $\alpha = 0.05$ ) بين القياس القبلي والبعدي على مقياس التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد تعزى للبرنامج التدريبي؟"

للإجابة عن السؤال الأول، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبارت للعينات المترابطة للقياس القبلي والبعدي لاستجابات أفراد عينة الدراسة على مقياس التفاعل الاجتماعي، ويبين الجدول (1) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ( $\alpha = 0.05$ ) بين متوسطي الدرجات الكلية على مقياس التفاعل الاجتماعي في القياسين القبلي والبعدي يعزى للبرنامج التدريبي، حيث بلغت قيمة "ت" (-5.650)، وبالتالي فإنه يوجد أثر البرنامج في مستوى التفاعل الاجتماعي، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ( $\alpha = 0.05$ ) بين متوسطات ابعاد المقياس في القياسين القبلي والبعدي يعزى للبرنامج التدريبي لصالح البعدي، حيث بلغت قيمة "ت" بالترتيب (-4.996)، (5.107)، (-5.442) وبالتالي فإنه يوجد أثر للبرنامج في مستوى التفاعل الاجتماعي.

وتعزى هذه النتيجة إلى أن البرنامج التدريبي يساهم في تعزيز التفاعل الاجتماعي لدى الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد من خلال تدريبهم على التحية والابتسامة مع الآخرين، والثناء عليهم، وحثهم على مبادرة الآخرين بالحديث واستمرارهم بالمناقشة الكلامية مع غيرهم، كما أنه يساهم في دفع الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد من مشاركة الآخرين مشاعرهم، وتعزيز ثقتهم بأنفسهم مما يؤدي لعدم شعورهم باللامبالاة عند وجود الآخرين، بالإضافة لدفعه للمبادرة في التعرف على الأكبر منه سناً وإلقاء التحية عليهم، وعدم جلوسه لوحده فترات طويلة، كل ذلك يقلل من نوبات الضحك والبكاء لديهم والتي لا تكون في بعض الأحيان مناسبة مع المواقف الاجتماعية. كما يمكن أن تفسر هذه النتيجة في أن

البرنامج التدريبي يساهم في زيادة مشاركة طلبة اضطراب طيف التوحد في غرفة اللعب، إلى جانب حفاظهم على هذه المهارة في بيئات متعددة. ذلك أن مهارات التفاعل الاجتماعي تعد بمثابة الدعامة الأساسية والبوابة الرئيسية التي يعبر منها الفرد ذوي اضطراب طيف التوحد إلى الانخراط في المجتمع المحيط.

وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة احمد وعبد الخالق (2018) التي توصلت إلى وجود فروق بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في مهارات التواصل غير اللفظي لصالح التطبيق البعدي. ودراسة الحديبي وعثمان شكري (2020) والتي توصلت إلى أن هناك فروق بين متوسطي درجات الاطفال في التطبيقين القبلي والبعدي عند مستوى دالة (1.0) لصالح التطبيق البعدي في الانتباه المشترك والذي يتضمن التواصل البصري، وتحويل النظرة، والإشارة إلى شيء، والمبادرة بطلب شيء، والاستجابة للآخر، كما وتتفق نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة (Rodrigures; Guevara; de Souza and Flores, 2020) والتي توصلت إلى أن المشاركون أظهروا زيادة الإجابات اللفظية لذوي اضطراب طيف التوحد، كما أظهر طفل واحد زيادة في التحصيل اللفظي. وأظهر كلا الطفلين مشاركة عالية في المهام بشكل مستقل، ولكن مع تباين أقل في القراءة حوارية. إلا أن الدراسة الحالية لم تجد دراسة سابقة تختلف مع نتائجها مما يؤكد مدى فاعلية البرنامج التدريبي في التفاعل الاجتماعي لذوي اضطراب طيف التوحد.

ثانياً: مناقشة النتائج المتعلقة بالإجابة على السؤال الثاني والذي ينص على: هل توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة ( $\alpha = 0.05$ ) بين القياس القبلي والبعدي على مقياس الحصيلة اللفظية لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد تعزى للبرنامج التدريبي ؟

للإجابة عن السؤال الثاني، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبارت للعينات المترابطة للقياس القبلي والبعدي لاستجابات أفراد عينة الدراسة على مقياس الحصيلة اللفظية، ويبين الجدول (2) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ( $\alpha = 0.05$ ) بين متوسطي الدرجات الكلية على مقياس الحصيلة اللفظية في القياسين القبلي والبعدي يعزى للبرنامج التدريبي، حيث بلغت قيمة "ت" (-16.125)، وبالتالي فإنه يوجد أثر للبرنامج في مستوى الحصيلة اللغوية، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ( $\alpha = 0.05$ ) بين متوسطات ابعاد المقياس في القياسين القبلي والبعدي يعزى للبرنامج التدريبي لصالح البعدي، حيث بلغت قيمة "ت" بالترتيب (-10.721)، (-17.694)، (12.714) وبالتالي فإنه يوجد أثر للبرنامج في مستوى الحصيلة اللفظية.

ويمكن تفسير هذه النتيجة من خلال أن الحصيلة اللفظية تعد من أهم وسائل التفاهم والاتصال والأكثرها شيوعاً بين الناس وهو ما دفع لاتخاذ إجراءات كفيلة بالكشف المبكر ومعرفة شتى أنواع اضطرابات التواصل اللفظي، كالنطق والصوت والطلاقة، والتي ترتبط بالعوامل العضوية والاجتماعية والنفسية والتي هي محصلة التفاعل الاجتماعي لدى ذوي اضطراب طيف التوحد، فبعض أطفال ذوي اضطراب طيف التوحد لا يستطيعوا الحديث، ومنهم من يتأخر في تطوير تلك المهارة، وعليه، فإن البرنامج التدريبي يساهم في دفع الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد من تطوير إيماءات وحركات لديه وتطوير التواصل البصري أيضاً، وتساعد في إظهار مشاعر السعادة والضيق والحزن، وإدراك الكلمات الشائعة، واستخدام وبشكل تدريجي الكلمات القريبة من كلمات الكبار، واكتساب كلمات مألوفة ك(سيارة وتفاحة وأسماء لأشخاص.. الخ)، بالإضافة لاكتسابه كلمات اجتماعية شخصية واستخدام جمل طويلة لأكثر من ثلاث كلمات، وعدم استسلامه عند مواجهة المشاكل أثناء أداء المهام.

اتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة عبد الخالق (2017) والتي توصلت إلى وجود فروق معنوية بين متوسطات رتب الأطفال المجموعة التجريبية وأطفال المجموعة الضابطة في القياس البعدي لاختبار نمو وظائف اللغة بعد تطبيق البرنامج لصالح المجموعة التجريبية.

واختلفت مع نتيجة دراسة عوض (2020) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الحصيلة اللغوية لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد في القياسين البعدي والتتبعي للبرنامج.

**النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدى أفراد المجموعة التجريبية في الأداء البعدي والمتابعة على مقياس التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد تعزى لاستمرارية أثر البرنامج؟**

للإجابة عن السؤال الثالث، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبارت للعينات المترابطة للقياس البعدي والمتابعة لاستجابات أفراد عينة الدراسة على مقياس التفاعل الاجتماعي، ويبين الجدول (3) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ( $\alpha=0.05$ ) بين متوسطي الدرجات على مقياس التفاعل الاجتماعي في القياسين البعدي والمتابعة يعزى لاستمرارية البرنامج التدريبي لصالح المتابعة، حيث بلغت قيمة "ت" (-0.728)، وبالتالي فإنه يوجد تحسن للمجموعة التجريبية في مستوى التفاعل الاجتماعي، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة



( $\alpha=0.05$ ) بين متوسطات ابعاد المقياس في القياسين البعدي والمتابعة يعزى للبرنامج التدريبي لصالح المتابعة، حيث بلغت قيمة "ت" بالترتيب (-0.532)، (-1.429)، (-0.234).

ويمكن تفسير ذلك من خلال أن البرنامج الذي تم بناؤه على مجموعة من القصص الاجتماعية، تضمن العديد من المهارات والميكانزمات والأدوات التي تم من خلالها اكساب فئة الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد المهارات الاجتماعية اللازمة التي يمكن لهم من خلالها التواصل مع الآخرين والاندماج مع الواقع الاجتماعي وبناء العلاقات الشخصية، والاستجابة لمتطلبات الحياة الاجتماعية، وبناء علاقات متوازنة مع الأسرة والأقران وأفراد المجتمع، حيث تم بناء البرنامج وفق أسس علمية ومنهجية قائمة على منهجية البحث العلمي، كما أن البرنامج تضمن العديد من الجلسات والتي تم بناؤها بشكل متسلسل ومتناغم، بما يساهم في بناء تصور لماهية العلاقات الاجتماعية وكيف يمكن تطويرها مع الواقع الاجتماعي المحيط وكيف يمكن الاستفادة من كافة متغيرات البيئة المحيطة في بناء علاقات اجتماعية قائمة على المودة والتعاون والتواصل والتشاركية، والبعد عن الانطواء والانعزال والبعد عن عدم المشاركة في الفعاليات الاجتماعية المختلفة، وإظهار نوع من العلاقات المتبادلة في إطار بناء اجتماعي متكامل وبما يساهم في تطوير شخصية الأفراد من ذوي اضطراب طيف التوحد، بحيث يصبح هؤلاء الأفراد من الفاعلين في المجتمع اللذين يمكن لهم ان يؤديوا أدواراً اجتماعية مختلفة.

وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة القصيريين (2016) والتي توصلت إلى وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي رتب اطفال المجموعة التجريبية بين القياسين القبلي والبعدي على مقياس جيليام في قياس المهارات الاجتماعية .

واختلفت نتيجة الدراسة الحالية عن نتيجة دراسة عوض (2020) والتي توصلت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الحصيلة اللغوية لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد في القياسين البعدي والتتبعي للبرنامج.

**النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع:** هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدى أفراد المجموعة التجريبية في الأداء البعدي والمتابعة على مقياس الحصيلة اللفظية لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد تعزى لاستمرارية أثر البرنامج؟

للإجابة عن السؤال الرابع، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبارت العينات المترابطة للقياس البعدي والمتابعة لاستجابات أفراد عينة الدراسة على مقياس الحصيلة اللفظية، يبين الجدول (6) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ( $0.05=\alpha$ ) بين متوسطي الدرجات على مقياس الحصيلة اللفظية في القياسين البعدي والمتابعة يعزى للبرنامج التدريبي لصالح القياس البعدي، حيث بلغت قيمة "ت" (8.602)، وبالتالي فإنه يوجد تراجع للمجموعة التجريبية في مستوى الحصيلة اللغوية، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ( $0.05=\alpha$ ) بين متوسطات أبعاد المقياس في القياسين البعدي والمتابعة يعزى للبرنامج التدريبي لصالح البعدي، حيث بلغت قيمة "ت" بالترتيب (4.661)، (7.068)، (3.922).

ويمكن تفسير ذلك من خلال أن أثر البرنامج التدريبي قد استمر ولصالح المتابعة، حيث تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القياسين البعدي والمتابعة يعزى للبرنامج التدريبي لصالح التطبيق البعدي، حيث تبين وجود تراجع للمجموعة التجريبية في مستوى الحصيلة اللغوية، كما تبين وجود فروق دالة بين متوسطات أبعاد المقياس في القياسين البعدي والمتابعة، يعزى للبرنامج التدريبي لصالح البعدي، مما يعني أن أثر البرنامج التدريبي امتد لصالح التطبيق البعدي، ولم يظهر أثر للمتابعة يعزى للبرنامج التدريبي، حيث لوحظ انخفاض الحصيلة اللغوية لدى أفراد اضطراب طيف التوحد، وقد يعزى ذلك لعدم قدرة البرنامج على زيادة هذه الحصيلة اللغوية، أو وجود ضعف في تطبيق البرنامج بحيث لم يتم تنمية الحصيلة اللغوية لدى هذه الفئة مما يتطلب إجراء تعديلات على البرنامج بحيث يتم وضع بعض الاستراتيجيات التدريبية التي يمكن من خلالها تنمية الحصيلة اللغوية لدى هذه الفئة، بحيث تتوفر لديها القدرة اللفظية التي يمكن من خلالها تحسين العلاقات الاجتماعية مع الآخرين.

واختلفت مع نتيجة دراسة (O'Connor, 2019) والتي توصلت لعدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي الدرجات على مقياس التواصل اللفظي في القياسين البعدي والمتابعة يعزى للقصة الاجتماعية، حيث يتراوح حجم تأثير التدخل من صغير إلى متوسط.

#### التوصيات:

في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها؛ توصي الدراسة بالآتي:

- 1- ضرورة تطبيق وتدريب المعلمين على استخدام القصص الاجتماعية وتطوير تلك القصص من أجل تطوير مهارات التفاعل الاجتماعي.
- 2- ضرورة تفعيل برامج قائمة على استراتيجيات في منهج طرق تدريس ذوي اضطراب طيف التوحد بمختلف الدبلومات في كلية التربية.
- 3- تحسين المهارات اللغوية عند المستويات العليا لدى أطفال اضطراب طيف التوحد ذوي الأعمار المرتفعة.
- 4- نوصي بدمج الأطفال العاديين مع أطفال ذوي اضطراب طيف التوحد من أجل تنمية التفاعل الاجتماعي والتحصيل اللغوي.
- 5- ضرورة تصميم البرامج التدريبية وفق متغيرات الدراسة بحيث تصمم وفق منهجية البحث العلمي و بطرق مدروسة من قبل أخصائيين وخبراء وذلك لإثراء الحصيلة اللفظية لدى أطفال اضطراب طيف التوحد.
- 6- ضرورة عقد الندوات والمحاضرات وورش العمل لتصميم العديد من البرامج التدريبية الفاعلة لذوي اضطراب طيف التوحد لإكسابهم المهارات الاجتماعية واللفظية والتواصلية وبما يحقق اندماجهم بطريقة مناسبة في المجتمع.
- 7- إجراء دراسات مستقبلية لربط البرامج التدريبية لذوي اضطراب طيف التوحد وربطها مع متغيرات أخرى.

## قائمة المراجع

أولاً: المراجع العربية

الكتب:

الجالبي، سوسن شاكر (2015). **التوحد الطفولي**، اسبابه خصائصه، تشخيصه علاجه، مشق: دار رسلان للطباعة والنشر.

الديب، هالة فاروق (2009)، **تنمية المهارات الاجتماعية باستخدام الوسائط المتعددة لدى الاطفال ذوي اضطراب طيف التوحد**، القاهرة مؤسسة حوريين الدولية .

الزراع، نايف (2012)، **المدخل الى اضطراب التوحد/ المفاهيم الاساسية وطرق التدخل**، ط2، عمان: دار الفكر.

الزريقات، ابراهيم (2010)، **التوحد: السلوك والتشخيص والعلاج**، عمان: دار وائل للنشر والتوزيع.

الزريقات، إبراهيم (2020)، **التدخلات الفعالة مع اضطراب طيف التوحد: الممارسات التدريبية المسندة إلى البحث العلمي**، عمان: دار الفكر.

عاشور، راتب ومقداي، محمد (2009)، **المهارات القرائية والكتابية**، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع.

ملحم، سامي (2007)، **الأسس النفسية للنمو في الطفولة المبكرة**، ط1، عمان: دار الفكر ناشرون وموزعون.

الرسائل والأطروحات الجامعية:

باسي، هناك (2016). **أساليب المعاملة الوالدية لأطفال ذوي اضطراب التوحد**، رسالة ماجستير، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر.

بورقعة، مروة (2019). فعالية برنامج التدريبي مستمد من برنامج ABLLS في تنمية التواصل اللفظي لدى الأطفال ذوي طيف التوحد دراسة شبه تجريبية بجمعية السعادة بولاية الوادي، رسالة ماجستير ، جامعة الجزائر.

قالي، فوزية (2015). تقييم الخصائص السلوكية عند الطفل التوحد بتطبيق مقياس ST CARS 2 المعياري، رسالة ماجستير، جامعة العربي بن مهيدي، ام البواقي، الجزائر.

محمد، عمرو محمد إسماعيل (2015). فاعلية برنامج تدريب لأمهات الأطفال التوحديين لاستخدام برنامج "PECS" في تنمية مهارات التواصل غير اللفظي لدى أطفالهن، رسالة ماجستير، جامعة دمياط، كلية التربية.

#### المجلات العلمية:

ابراهيم، احمد (2020). التوحد بين ضرورة التشخيص المبكر وصعوباته، *المجلة الاجتماعية القومية*، 57(2): 21-51.

أبو الفتوح، عمر محمد كمال (2016). فاعلية برنامج تدريبي قائم على استخدام استراتيجية التغذية اراجعة التعليمية في زادة الحصيلة اللغوية التعبيرية، لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد، *مجلة التربية الخاصة والتأهيل*، القاهرة، 3(10): 72-140.

أحمد، حسام الدين جابر (2018). تحسين التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال التوحديين باستخدام برنامج تدريبي للتواصل غير اللفظي، *مجلة البحث العلمي في التربية*، 1(19): 400-432.

بكوش، الجموعي مؤمن وجلول، أحمد (2021). التفاعل الاجتماعي ومختلف صورته- مدخل نظري: *مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية*، 3(1): 307-318.

الحارثي، خلود بندر عبد العالي ومعاجيني، فايز سليمان حسن (2022). اثر القصة الاجتماعية الرقمية في اكتساب الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد مهارة التعرف على مفهوم بعض المشاعر، *مجلة التربية الخاصة والتأهيل*، 14(49): 85-129.

الحديبي، مصطفى وعثمان، صابر، وشكري، داليا (2020)، برنامج قائم على القصص التفاعلية في تنمية مهارات الانتباه المشترك للطفل التوحد، *مجلة دراسات في مجال الإرشاد النفسي والتربوي، كلية التربية، جامعة أسيوط*، 14(14): 1-20.

حسن، عماد وسيد، علي وعلي، رجب أحمد ويونس، زينب (2019). اثر برنامج قائم على استراتيجية "ليب" لتحسين المهارات اللغوية لدى أطفال اضطراب التوحد. *المجلة العلمية لكلية التربية في جامعة أسيوط*، 35(12): 538-553.

حمادو، مسعودة (2021). تشخيص طيف التوحد وفق المعايير الجديدة لـ DSM5: دراسة وصفية تحليلية بالمركز النفسي ال بيداغوجي للمعاقين ذهنياً، *المجلة العربية لعلوم الإعاقة والموهبة*. 1(18): 417-436.

الخالدي، بيان (2018). التطور التاريخي لمفهوم اضطراب طيف التوحد: المسببات والتشخيص. *مجلة البحث العلمي في التربية*، 19(8): 125-142.

خروبي، احمد وبوسعيد، سعاد وبوضياف، نادية (2021). مهارة التواصل اللفظي لدى الطفل ذي اضطراب طيف التوحد خلال فترة الحجر الصحي جراء فيروس كورونا كوفيد -19، *مجلة دراسات نفسية وتربوية*، 14(2): 594-606.

الدوايدة، أحمد (2016). درجة أهمية وامتلاك معلمي التربية الخاصة للكفايات المتعلقة بالتكنولوجيا وعلاقتها ببعض المتغيرات، *مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، غزة*، 22(2)، 35-63.

شاهين، إيمان والعدوى، طه وعبد الحليم: سعيد (2015)، الخصائص السيكمترية لمقياس التواصل اللفظي للأطفال المعوقين عقليا القابلين للتعلم . *مجلة الارشاد النفسي ، مركز الإرشاد النفسي : جامعة عين شمس*، 1(43): 1-21.

شلابي، عبد الحفيظ (2022). مساهمة المدمج المدرسي في تحسين التفاعل الاجتماعي لأطفال التوحد، *مجلة أبعاد*، 9(1): 589-603.

عبدالخالق، شادية أحمد (2017). أثر استخدام قصص الأطفال لتنمية الحصيلة اللغوية والتواصل الاجتماعي لدى الأطفال المتأخرين لغوياً، *مجلة البحث العلمي في التربية*، 18(5)، 287 - 302.

عبدالله، اسماء (2014)، فاعلية تدخل القصة الاجتماعية في التناقص السلوك المشكل عند الأطفال المصابين باضطراب طيف التوحد، *المجلة الدولية العلوم النفسية التربوية*.

العوادي، الياس (2019). التفاعل الاجتماعي، *مجلة جامعة الشهيد حمدة*، 1(1): 13-29.

عوض، إيمان (2020)، فاعلية برنامج قائم على أنشطة منتسوري في تنمية الحصيلة اللغوية لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد، *مجلة بحوث في التربية النوعية*، 1(37): 455-496.

الفريجات، عمار عبدالله والفضيلي، وعد ثابت (2016). مستوى الحصيلة اللغوية لدى أطفال الروضة وعلاقته بالتدريب الولادي في منطقة الطيرة، *مجلة التربية، جامعة الأزهر*، 1(170): 682 – 707.

القصيريين، الهام (2016)، فاعلية القصص الاجتماعية في تحسين التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال ذوي طيف التوحد في المملكة العربية السعودية، *مجلة المعهد الدولي للدراسة والبحث* 12(12): 1-12.

الكندري، هبه أحمد (2019)، الدور التربوي للأجهزة الذكية (الآيباد) للنمو اللفظي لدى أطفال مرحلة رياض الأطفال من وجهة نظر أولياء الأمور بدولة الكويت، *مجلة البحث العلمي في التربية، جامعة عين شمس*، 1(20): 399-430.

المحمودي، محمد الطاهر عبدالله (2020). طيف التوحد لدى الأطفال بين المفهوم والخصائص، *دراسات، العلوم الإنسانية والاجتماعية*، 47(2): 44-153.

المهيري، عوشة والسرطاوي، عبد العزيز (2014). فاعلية برنامج تدريبي قائم على القصص الاجتماعية في تنمية مهارات السلوك التكيفي لدى أطفال التوحد، *المجلة الدولية للأبحاث التربوية*، 1(36)، 44-65.

مؤتمرات وندوات:

الجابري، محمد (2014). التوجهات الحديثة في تشخيص اضطرابات طيف التوحد في ظل المحكات التشخيصية الجديدة. ورقة عمل مقدمة للملتقى الأول للتربية الخاصة: الرؤية والتطلعات المستقبلية. جامعة تبوك، تبوك، المملكة العربية السعودية.

### المراجع الأجنبية:

- Lall, R. & Ganesan, K, (2011), Children with autism spectrum disorders: social stories and self- management of behavior. **British Journal of Research**, 1(1), 36- 48.
- Okada, S. & Ohtake, Y. & Yanagihara, M., ( 2008). **Effectives of perspective sentences in social stories on improving the adaptive behavior of students with autism spectrum disorders and related disabilities**, Education and Training Developmental Disabilities, 43(1), 46- 60.
- Scattone, D. (2008), Enhancing the Conversation Skills of a Boy with Asperger's Disorder through Social Stories and Video Modeling. **Journal of Autism and Developmental Disorders**, 38(2), 395-400) .
- Allen, M.L.; Hartley, C.; Cain, K. (2016). iPads and the Use of "Apps" by Children with Autism Spectrum Disorder: Do They Promote Learning? **Front. Psychol**,1(7), 1305.
- Almutlaq, H., & Martella, R. (2018). Teaching elementary-aged students with autism spectrum disorder to give compliments using a social story delivered through an iPad application. **International Journal of Special Education**, 33(2), 482-492.
- American psychiatric association (2013). **Diagnostic and statically manual of mental disorders 5 th addition American psychiatric washantion D.S** London.
- Anthony, N; Bobzien j (2021). **Using Two Formats of a Social Story to Increase the Verbal Initiations and On-Topic Responses of Two Adolescents with Autism**



**Spectrum Disorders**, National Library of Medicine, available at:  
<https://pubmed.ncbi.nlm.nih.gov/34562211>.

Ashmeade, T. (2016). **Effects of digital social stories featuring animated avatars on social behavior by children with characteristics of autism spectrum disorder**. [Doctoral Dissertation, Trevecca Nazarene University]. ProQuest .

Avcioglu (2012). **The Effectiveness of the Instructional Programs Based on Self-Management Strategies in Acquisition of Social Skills by the Children with Intellectual Disabilities**.

Balakrishnan, S & Alias, A ( 2017). Usage of social stories in encouraging social interaction of children with Autism Spectrum Disorder. **J ICSAR** 2017;1:91–7.

Balakrishnan, S; Alias, A (2017). Usage of Social Stories in Encouraging Social Interaction of Children with Autism Spectrum Disorder, **Journal of ICSAR ISSN** , 1(2): 91-97

Boşnak, Ö., & Turhan, C. (2020). Presentation of Social Stories with Tablet Computers in Social Skill Instruction for Students with Autism Spectrum Disorder. **Elementary Education Online**, 19(4), 2161-2170.

Brooks, Floyd & Robins, Chan (2015). **Extracurricular activities and the development of social skills in children with intellectual and specific learning disabilities**.

Cervantes, P.E.& Matson, J. L.(2015). Comorbid Symptomology in Adults with Autism Spectrum Disorder and Intellectual Disability.**Journal of Autism and Developmental Disorders** ,45.(12), 3961- 3970

- Cihak. David & others (2012): The Use of Video Modeling With the Picture Exchange Communication System to Increase Independent Communicative Initiations in Preschoolers With Autism and developmental Delays , **Focus on Autism and Other Developmental Disabilities**, 27 (1) 3-11.
- Davis , H. (2016). **The Relation of Hyperactivity to Parenting Stress within the Parent-Child Relationship in Children with Autism Spectrum Disorders**. Ph.Clinical Psychology, Seattle Pacific University, USA
- Estes, A. (2015). Long-Term Outcomes of Early Intervention in 6 Year Old Children with Autism Spectrum Disorder. **Journal of the American Academy of Child and Adolescent Psychiatry**, 54 (7),580-7
- Gou, W., Chou, M., Lee, J., Wong, C.,Chou, W., Chen, M., Soong ,W.,Wu,Y.,(2010). Behavioral problems and parenting style among Taiwanese children with autism and their siblings. **Psychiatry and Clinical Neurosciences**, 64, 70 -78.
- Graetz, J., Mastropieri,A., M., Scruggs, T., E.,(2009) Decreasing inappropriate behaviors for adolescents with autism spectrum disorders using modified social stories. **Education and Training in Developmental Disability**, 44(1),91-104.
- Granich, J.; Dass, A.; Busacca, M.; Moore, D.; Anderson, A.; Venkatesh, S.; Whitehouse, A.J.O.(2016). Randomised controlled trial of an iPad based early intervention for autism: TOBY playpad study protocol. **BMC Pediatrics**, 1(16), 167.
- Gray, C. (2010). **The new social story book: Revised, expanded**, 10th anniversary edition. 10th ed., USA: Future Horizon The Donohue Group Inc.

- Jun-Qiang, Z.; Xin-Xin, Z.; Chang-Hong, W.; Jun, Y (2021). **Effect of cognitive training based on virtual reality on the children with autism spectrum disorder**. *Curr. Res. Behav. Sci.* 2021, 2, 100013.
- Kryzak, L.(2017). Sibling self management: Programming for generalization to improve interactions between typical siblings and children with Autism Spectrum Disorders. **CUNY Academic Work**, Nov, 20(8), 525-537.
- Lall, R. & Ganesan, K, (2011), Children with autism spectrum disorders: social stories and self- management of behavior. **British Journal of Research**, 1(1), 36- 48.
- Leaf J.,B., Oppenheim M., Call, N., Sheldon, J., Sherman, J.,Tauban, M.,(2012). Comparing the teaching interaction procedures to social stories for people with autism. **Journal of Applied Behavior** ,45( 2) ,281- 298
- Leaf, J; Ferguson, L; Cihon, H; Milne, M; Leaf, R & McEachin, J, (2019). A Critical Review of Social Narratives, **Journal of Developmental and Physical Disabilities**, at: <https://doi.org/10.1007/s10882-019-09692-2>
- Lecavalier, L. (2013). Thoughts on the DSM-5. **Autism**, 17(5), 507— 509.
- Li, T. & Wong, P. (2015). Youth social withdrawal behavior (hikikomori): A systematic review of qualitative and quantitative studies. **Australian & New Zealand Journal of Psychiatry**, 49(7), 595609.
- Liu, Y.,Moore, D., Anderson, A.,(2015). Improving Social Skills in a Child With Autism Spectrum Disorder Through SelfManagement Training. **Behaviour Change**,32.(4) , 273-284

- Machado, J., D., Caye A., Frick P., J., & Rohde L., A. (2013). **DSM-5: Major changes for child and adolescent disorders**. In J.M. Rey (ed), IACAPAP e-Textbook of Child and Adolescent Mental Health. Geneva: International Association for Child and Adolescent Psychiatry and Allied Professions.
- O'Connor, M (2019). A real-world application of Social Stories as an intervention for children with communication and behaviour difficulties,. **Emotional and Behavioural Difficulties** 24(3),1-16 .
- Okada, S. & Ohtake, Y. & Yanagihara, M., ( 2008). **Effectives of perspective sentences in social stories on improving the adaptive behavior of students with autism spectrum disorders and related disabilities**, Education and Training Developmental Disabilities, 43(1), 46- 60
- Okyay, O.& Kand, A. (2017) Impact of the Interactive Story Reading Method on Receptive and Expressive Language Vocabulary of Children European, **Journal of Educational Research**, (2), 375-406.
- Pustejovsky, J. E. (2017). **ClubSandwich: Cluster-robust (sandwich) variance estimators with small-sample corrections**. Retrieved from <https://cran.r-project.org/package=clubSandwich>.
- Pustejovsky, J. E. (2018). Using response ratios for meta-analyzing single-case designs with behavioral outcomes. **Journal of School Psychology**, 1(68): 99–112
- Quirnbach, L. & Lincoln, J. & Feinberg- Gizzo, M. & Ingersoll,B. & Andrew, S. (2009). Social stories : Mechanisms of effectiveness in increasing game play skills in

children diagnosed with ASD using a pretest posttest repeated measures control group design, **Journal. of Autism Dev. Disord**, 39, 299- randomized 321.

Rogers, M. F. & Myles, B.S. (2001). Using social stories and comic strip conversations to interpret social situations for an adolescent with Asperger syndrome. **Intervention in School and Clinic**, 38(5), 310-313.

Scattone, D. (2008), Enhancing the Conversation Skills of a Boy with Asperger's Disorder through Social Stories and Video Modeling. **Journal of Autism and Developmental Disorders**, 38(2), 395-400)

Ship Stead, Z. & Hicks, K. L. & Engle, R. W. (2012). Cogmed working memory training: Does the evidence support the claims? **Journal of Applied Research in Memory and Cognition**, 1(3), 185-193.

Smith, E., Toms, P., Constantin, A., Johnson, H., Harding, E., & Brosnan, M. (2020). Piloting a digitally-mediated social story intervention for autistic children led by teachers within naturalistic school settings. **Research in Autism Spectrum Disorders Journal**, 1(75): 10-29.

Sulkes, S (2019) **Children's Hospital at Strong**, University of Rochester School of Medicine and Dentistr, available at: <https://www.msdmanuals.com/ar/home>

Taylor, Kelly M.. (2019). **The Effects of Social Stories on Language and Social Appropriateness in Children with Autism Spectrum Disorders**, (Master's Thesis, East Carolina University). Retrieved from the Scholarship. Display/Hide MLA, Chicago and APA citation formats.

The National Autistic Society. (2015). **Social stories: their uses and benefits**. Retrieved from <http://www.autism.org.uk/>.

Topçiu, M; Myftiu, J (2015). Vygotsky Theory on Social Interaction and its Influence on the Development of PreSchool Children. **European Journal of Social Sciences Education and Research**, 2(3): 172- 179.

Wahman, L; Pustejovsky, J; Ostrosky, M; Santos, R (2019). **Examining the Effects of Social Stories on Challenging Behavior and Prosocial Skills in Young Children: A Systematic Review and Meta-Analysis**, Illinois express, available at: <https://experts.illinois.edu/en/>

Watkins et al. (2015), **The Dimensions of the Learning Organization Questionnaire (theDLOQ) A Nontechnical Manual**.

Wright, L. & McCathren, R ( 2012), **Utilizing social stories to increase pro social behavior and reduce problem in young children with autism**. Child Development Research, article ID 357291 p.13-26.

Zimmerman, K. N., & Ledford, J. R. (2017). Beyond ASD: Evidence for the effectiveness of social narratives. **Journal of Early Intervention**, 39(3):1-19.

## الملاحق

### ملحق (1)

مقياس التفاعل الاجتماعي والحصيلة اللفظية بصورته الأولية

حضرة الأستاذ الدكتور ..... المحترم.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

تقوم الباحثة بإجراء دراسة بعنوان "فاعلية برنامج قائم على القصص الاجتماعية في زيادة التفاعل الاجتماعي وتحسين الحصيلة اللفظية لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد" إستكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الدكتوراه في التربية الخاصة من الجامعة الأردنية.

راجيا منكم التكرم بقراءة فقرات المقياس وتحكيمها وفقاً:

1- مدى انتماء الفقرة للبعد.

2- مدى وضوح الصياغة اللغوية للفقرات.

وتفضلوا بقبول وافر الشكر والتقدير،،،،

الباحثة

فيضة إبراهيم شديفات

## مقياس التفاعل الاجتماعي

الرقم	البعد	مدى انتماء الفقرة للبعد		الصياغة اللغوية		ملاحظات أخرى
		ينتمي	لا ينتمي	واضحة	غير واضحة	
قصور في التبادل الانفعالي العاطفي						
1	يبادر الى التعرف على الآخرين بطريقة غير مألوفة مثل: لمسهم أو شد ملابسهم ....الخ.					
2	عدم مشاركة أفراد العائلة أو الآخرين في نشاطاتهم المختلفة مثل: (تحضير الوجبات الغذائية أو الذهاب في مشوار..الخ) .					
3	لا يبادر الآخرين التحية أو الابتسامة أو العبوس.					
4	لا يبادر بالحديث مع الآخرين.					
5	لا يستمر بالمناقشة كلاميا مع الآخرين.					
6	لا يشارك الآخرين مشاعرهم (الفرح أو الحزن).					
7	لا يبالي بوجود الآخرين( كأنهم غير موجودين)					
8	عدم المبادرة بالتعرف على الآخرين الاكبر سنا منه مثل السلام.					
9	يجلس لوحده لفترات طويلة.					
10	لديه نوبات من الضحك والبكاء في المواقف الطبيعية.					
11	لا يبدو عليه الفرح والسعادة أثناء اللعب مع الآخرين.					



قصور في التواصل غير اللفظي			
1	لديه ضعف في التواصل البصري (كأنه يسترق البصر)		
2	لديه ضعف في استخدام لغة الجسد، لا يستطيع تعديل الأوضاع والحركات الجسمية.		
3	ليس لديه القدرة على التعبير عن احتياجاته الرئيسية من خلال التواصل غير اللفظي مثل (الإشارات والإيماءات)		
4	عدم القدرة على استيعاب التواصل غير اللفظي من قبل الآخرين (مثل: نظرة العين، تعابير الوجه)		
5	لايستخدم التعابير الوجهية أثناء التواصل مع الآخرين		
6	يظهر تعابير وجهية غير مناسبة ( مثلًا: يظهر ابتسامة أثناء الحزن...الخ).		
قصور في تطوير العلاقات الاجتماعية			
8	صعوبة مشاركة الآخرين في اللعب التخيلي مثل (التظاهر بوجود صديق آخر يتحدث معه)		
9	عدم المبادرة في التعرف على الاطفال من عمره الزمني.		
10	ليس لديه صديق مفضل		
11	عدم الاهتمام باللعب مع الاطفال الآخرين		
12	ليس لديه معرفة أو التزام بقوانين اللعبة		
13	لايراعي حاجات واهتمامات الاطفال الآخرين		
14	لا يقلد الاطفال الآخرين أثناء اللعب.		
15	يلعب دائماً لوحده معظم الوقت.		

## مقياس الحصيلة اللفظية

الرقم	البعد	مدى انتماء الفقرة للبعد		الصياغة اللغوية		ملاحظات أخرى
		تتنمي	لا تنتمي	واضحة	غير واضحة	
مرحلة ما قبل الكلمة						
1	يصدر أصوات غير مفهومة ومجموعة متنوعة من الأصوات					
2	يتطور لديه الإيماءات والحركات والتواصل البصري					
3	يصدر مقاطع صوتية التصل الى مستوى الكلمة وهي ليست ذات معنى مثل(دو، مو، كا).					
4	يصدر أصوات لا تشكل كلمات تتكون من مقطعين صوتيين معا مثل ( مومو، دودو)					
5	يصدر أصوات ذات معنى مثل بابا – ماما.					
6	لديه تعبير من السعادة والضيق باستعمال صوته					
7	تحريك العينين باتجاه الأصوات					
8	لديه القدرة على معرفة الحروف					
9	لديه القدرة على معرفة صوت الحرف					
10	لديه القدرة على معرفة مقاطع الحروف					
مرحلة الكلمة الواحدة						
11	محاولة تقليد أصوات الكلام					
12	يردد كلمات قليلة مثل ماما- بابا					
13	يفهم التعليمات البسيطة مثل تعال هنا					

14	ادراك الكلمات الخاصة بالعناصر الشائعة مثل ( حذاء )		
15	يستخدم تدريجيا كلمات قريبة من كلمات الكبار		
16	يستخدم مفردات غير مفهومة مثل (ب) التي تعني بابا، ما - حليب		
17	يكتسب كلمات مألوقة من البيئة ( مثل سيارة، تفاحة، اسماء اشخاص.. الخ)		
18	بكتسب كلمات اجتماعية شخصية ( نعم، باي)		
19	يستخدم كلمة واحدة لتدل على عدة أشياء ( القط، الكلب، الثعلب) وغيره من الحيوانات المشابهة		
20	يستخدم كلمات بشكل متكرر في بيئته (بابا- ماما- ولد- بنت)		
21	يستخدم كلمات تدل على الملابس : (قميص - تنورة)		
مرحلة الجملة			
22	يستخدم جملا بسيطة مكونة من كلمتين		
23	يستخدم جملا بسيطة مكونة من ثلاثة كلمات		
24	يسأل زميله أسئلة ذات معنى		
25	يتواصل بشكل طبيعي مع الزملاء		
26	يميل الى ان يكون صامت بعض الوقت		
27	يمكنه الاستمرار في الحوار مع الزملاء		
28	يتكلم اذا طلب منه ذلك		

			تساعده المعلمة على تجاوز المهمات التعليمية	29
			يحفز نفسه على القيام بالانشطة مع زملاءه	30
			ينفذ ما تطلبه المعلمة منه بسهولة	31
			يستسلم بسهولة عندما يواجه مشكلة في أداء المهمة.	32

**ملحق (2)**  
**قائمة بأسماء لجنة المحكمين**

الرقم	الاسم	التخصص	الجامعة
1	جميل الصمادي	أستاذ مشارك	الجامعة الأردنية / التربية الخاصة
2	صفاء العلي	أستاذ مشارك	الجامعة الأردنية / التربية الخاصة
4	حاتم الخمرة	أستاذ مشارك	الجامعة الأردنية / التربية الخاصة
5	بسام العبدلات	أستاذ مشارك	الجامعة الأردنية / تربية خاصة
6	حسان العمري	أستاذ مشارك	الجامعة الأردنية / قياس وتقويم
7	عماد علي	أستاذ مشارك	الجامعة الأردنية / تربية خاصة
8	هيام التاج	أستاذ مشارك	عمان العربية/ تربية خاصة
9	معين نصراوين	أستاذ مشارك	عمان العربية/ قياس وتقويم
10	نبيل صلاح حمدان	أستاذ مشارك	عمان العربية/ تربية خاصة

**ملحق (3)**  
**مقياس التفاعل الاجتماعي والحصيلة اللفظية بصورته النهائية**  
**اسم الطالب: .....**

**مقياس التفاعل الاجتماعي**

الرقم	البعد	دائمًا	غالبًا	أحيانًا	نادرًا	أبداً
<b>قصور في التبادل الانفعالي العاطفي</b>						
1	يعجز عن مبادرة الآخرين التحية أو الابتسامة أو العبوس.					
2	يعجز عن مبادرة الآخرين بالحديث .					
3	يعجز عن الاستمرار بالمناقشة كلامياً مع الآخرين.					
4	يعاني من ضعف في مشاركة الآخرين مشاعرهم (الفرح أو الحزن).					
5	يعاني من عدم اللامبالاة بوجود الآخرين (كأنهم غير موجودين)					
6	يعجز عن المبادرة بالتعرف على الآخرين الاكبر سناً منه مثل لقاء التحية عليهم.					
7	يجلس لوحده لفترات طويلة.					
8	يظهر نوبات من الضحك والبكاء لا تتناسب مع المواقف الاجتماعية.					
9	يصعب عليه التعبير عن الفرح والسعادة أثناء اللعب مع الآخرين.					
<b>قصور في التواصل غير اللفظي</b>						
10	يعاني من قصور في التواصل البصري .					
11	لديه ضعف في استخدام لغة الجسد.					
12	ليس لديه القدرة على التعبير عن احتياجاته الرئيسية من خلال التواصل غير اللفظي مثل (الاشارات والايماءات)					
13	يعجز عن فهم واستيعاب التواصل مع الآخرين ( مثل: نظرة العين، تعابير الوجه)					
14	يعجز عن استخدام التعابير الوجهية المناسبة.					

					15	يظهر تعابير وجهية غير مناسبة ( مثلا: يظهر ابتسامة أثناء الحزن...الخ).
					قصور في تطوير العلاقات الاجتماعية	
					16	يصعب عليه مشاركة الآخرين في اللعب التخيلي مثل (التظاهر بوجود صديق آخر يتحدث معه)
					17	يظهر عدم المبالاة في التعرف على الاطفال من عمره الزمني.
					18	يظهر عدم الاهتمام باللعب مع الاطفال الآخرين
					19	يظهر عدم معرفته بالالتزام بقوانين اللعبة
					20	يظهر عدم مراعاة حاجات واهتمامات الاطفال الآخرين
					21	يعجز عن تقليد الاطفال الآخرين أثناء اللعب.
					22	يلعب لوحده معظم الوقت.

## مقياس الحصيللة اللفظية

الرقم	البعد	دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً	أبداً
مرحلة ما قبل الكلمة						
1	يصدر أصوات غير مفهومة.					
2	يصدر مجموعة متنوعة من الأصوات					
3	يتطور لديه إيماءات وحركات وتواصل البصري					
4	يصدر مقاطع صوتية ليست ذات معنى مثل (دا، ما، سا).					
5	يصدر أصوات لا تشكل كلمات تتكون من مقطعين صوتيين معا مثل ( مومو، دودو، دادا)					
6	يصدر أصوات ذات معنى مثل با - ما.					
7	يظهر من خلال صوته مشاعر السعادة والضيق أو الحزن					
8	يحرك عينيه باتجاه الأصوات					
مرحلة الكلمة الواحدة						
9	يحاول تقليد أصوات الكلام					
10	يردد كلمات قليلة مثل ماما- بابا					
11	يفهم التعليمات البسيطة مثل تعال هنا					
12	يدرك الكلمات الخاصة بالعناصر الشائعة مثل ( حذاء )					
13	يستخدم تدريجياً كلمات قريبة من كلمات الكبار					
14	يكتسب كلمات مألوفة من البيئة ( مثل سيارة، تفاحة، أسماء اشخاص.. الخ)					
15	يكتسب كلمات اجتماعية شخصية ( نعم، باي)					
16	يستخدم كلمات بشكل متكرر في بيئته (بابا- ماما- ولد- بنت)					
17	يستخدم كلمات تدل على الملابس : (قميص - تنورة)					
مرحلة الجملة						
18	يستخدم جملاً بسيطة مكونة من كلمتين					



					يستخدم جملا بسيطة مكونة من ثلاثة كلمات	19
					يسأل أسئلة ذات معنى	20
					يتكلم اذا طلب منه ذلك	21
					يستسلم بسهولة عندما يواجه مشكلة في أداء المهمة.	22

## ملحق (4)

## البرنامج التدريبي بصورته الأولى

رقم الجلسة	موضوع الجلسة	هدف الجلسة	الفنيات والأساليب المستخدمة	الأنشطة والأدوات	زمن الجلسة
الأسبوع الأول	تمهيد وتعارف	<p>- عقد جلسة مع المعلمات وتعريفهم بطبيعة البرنامج ( الجلسة الاولى )</p> <p>- توزيع الاستبانة على المعلمات وتقييم الطلبة قبل البدء بتطبيق البرنامج على اطفال ذوي طيف التوحد (الجلسة الثاني)</p> <p>- تعريف المشاركون بطبيعة البرنامج وأهدافه وتحديد مواعيد الجلسات الالتزام بها.</p>	المحاضرة- المناقشة	يكتب على السبورة عنوان البرنامج وأهدافه وخطة العمل .	40 دقيقة
الأسبوع الثاني	قصة بعنوان أحب الرياضة	<p>- سرد القصة وقراءتها أمام الطلبة من قبل المعلمات.</p> <p>- توضيح الكلمات عن طريق الصور والبطاقات والجميل والكلمات.</p> <p>- تعريف الطلبة بأهمية القصص الاجتماعية وأثره على تحسين التواصل.</p>	المحاضرة – المناقشة – التغذية الراجعة	تكتب المفردات الخاصة بالتعريفات على السبورة	40 دقيقة
الأسبوع الثالث	قصة بعنوان أحب الرياضة	<p>- سرد القصة من قبل المعلمات.</p> <p>- توضيح الكلمات الغير واضحة للطلبة.</p>	المحاضرة والمناقشة- تبادل الأفكار –التعزيز –	دفتر للأنشطة – أقلام واوراق رسم.	40 دقيقة 40 دقيقة

		ورقة عمل كواجب منزلي	- تدريب الطلبة على كيفية نطق الكلمات وقراءتها.	مع فيديو تعليمي	
40 دقيقة	أوراق وأقلام – وبطاقات ملونة صور	التعزيز – التغذية الراجعة – ورقة عمل واجب منزلي	يدرب الطلبة على كيفية الفهم والتذكر والأقناع ومدى تقدمه في تحقيق الهدف. تدريب الطلبة على تقييم ذاته ومراقبة جودة ما ينجزه من أهداف ومهام دراسية .	سرد قصة بعنوان ملايسي نظيفة	الاسبوع الرابع
40 دقيقة	دفتر أنشطة – أقلام- بطاقات ملونة	التعزيز – الواجب المنزلي – لعب الأدوار	تدريب الطلبة على تنظيم المعلومات الجديدة وربطها بالمهارات السابقة لتحسين تحقيق الأهداف. تدريب الطلبة على تعميم ما تعلموه في مواقف حياتية متنوعة.	سرد قصة بأسلوب جديد من خلال لعب الأدوار وكذلك فيديو تعليمي صوت وصورة	الاسبوع الخامس
40 دقيقة	دفتر – أوراق وألوان وأقلام	التغذية الراجعة - التعزيز – لعب الأدوار – الواجب المنزلي .	تدريب الطلبة على المرونة في التفكير والقدرة على التفكير والتحول في الوقت المناسب . تدريب الطلبة على نطق الكلمات الموجودة في القصة.	سرد قصة جديدة بعنوان اساعد امي	الاسبوع السادس
40 دقيقة	مواد معززة عينية مناسبة لعمر الطلبة – أقلام وأوراق.	لوح وأقلام خاصة به.	تدريب الطلبة على الاعتزاز بأنفسهم والتقبل الإيجابي لسلوكاتهم .	اعادة سرد القصة باسلوب اخر جديد مع بث فيديو	الاسبوع السابع

			تدريب الطلبة على التواصل الاجتماعي والتقبل الاجتماعي.	تعليمي صوت وصورة	
40 دقيقة	أوراق وأقلام ملونة – إستخدام اللوح للكتابة بطريقة العرض.	تغذية راجعة – ورقة عمل – واجب منزلي.	تدريب الطلبة على كيفية اللعب مع الاصدقاء دون تردد في سلوكه وتقوية القدرة على التصرف الناجح الذي يتطلبه الموقف الذي يعيشه في الحياة العادية.	سرد قصة جديدة بعنوان العب مع اصدقائي	الاسبوع الثامن
40 دقيقة	أوراق العمل – السبورة والأقلام الملونة – المعززات	التغذية الراجعة – التعزيز	تدريب الطلبة على استخدام الفهم المباشر في التعامل مع النص كتحديد الكلمة. تدريب الطلبة على تحديد الفكرة الرئيسية للنص الأدبي والمعلوماتي. تحديد الكلمة الأفتتاحية لكل جملة وفقرة. إدراك الترتيب الزمني والمكاني حسب الأهمية.	اعادة سرد القصة السابقة مع عرض فيديو تعليمي	الاسبوع التاسع
40 دقيقة	السبورة الأقلام الملونة – أوراق العمل – المعززات	المحاضرة – المناقشة – التعزيز- التغذية الراجعة	تدريب الطلبة على المعاني والكلمات والجمال . اعادة وتكرار الكلمات ونطقها أكثر من مرة. استنتاج علاقة السبب بالنتيجة وأوجه الشبه والإختلاف للفقرات .	سرد قصة جديدة بعنوان الايدي ليست للضرب	الاسبوع العاشر

40 دقيقة	السبورة - الأقلام الملونة - أوراق العمل المعززات	المناقشة - التغذية الراجعة - التعزيز	التمييز بين الكلمة و الجملة. التمييز بين الصورة والجملة وربط الصورة بالجملة.	اعادة سرد القصة السابقة مع عرض فيديو تعليمي عن نفس القصة	الاسبوع الحادي عشر
45 دقيقة	3- أوراق المقياس	مناقشة- تعزيز- تغذية راجعة	يتعرف على شخصيات القصة يسرد القصة بلغته الخاصة.	سرد قصة جديدة بعنوان الصدقة والاصدقاء	الاسبوع الثاني عشر
45 دقيقة	أوراق المقياس	محاضرة إرشادية في كيفية الأداء.	يسمي شخص القصة. ينطق بعض الكلمات الموجودة في القصة.	اعادة سرد القصة السابقة مع عرض فيديو تعليمي عن نفس القصة	الاسبوع الثالث عشر
45 دقيقة	أوراق الاختبار	محاضرة إرشادية في كيفية الاداء.	يتم تطبيق مقياس التواصل الاجتماعي على الطلبة بعد الانتهاء من جلسات البرنامج لمعرفة مستوى إداء الطلبة .	ختامية للتطبيق البعدي لاختبار الفهم القرائي	اسبوع متابعة

## ملحق (5)

## البرنامج التدريبي بصورته النهائية

رقم الجلسة	موضوع الجلسة	هدف الجلسة	الفنيات والأساليب المستخدمة	الأنشطة والأدوات	زمن الجلسة
الأسبوع الأول	تمهيد وتعارف	<p>- عقد جلسة مع المعلمات وتعريفهم بطبيعة البرنامج ( الجلسة الاولى )</p> <p>- توزيع الاستبانة على المعلمات وتقييم الطلبة قبل البدء بتطبيق البرنامج على اطفال ذوي طيف التوحد (الجلسة الثاني)</p> <p>- تعريف المشاركون بطبيعة البرنامج وأهدافه وتحديد مواعيد الجلسات اللالتزام بها.</p>	المحاضرة- المناقشة	يكتب على السبورة عنوان البرنامج وأهدافه وخطة العمل .	40 دقيقة
الأسبوع الثاني	قصة بعنوان أحب الرياضة	<p>- سرد القصة وقراءتها أمام الطلبة من قبل المعلمات.</p> <p>- توضيح الكلمات عن طريق الصور والبطاقات والجمل والكلمات.</p> <p>- تعريف الطلبة بأهمية القصص الاجتماعية وأثره على تحسين التواصل.</p>	المحاضرة – المناقشة – التغذية الراجعة	تكتب المفردات الخاصة بالتعريفات على السبورة	40 دقيقة
الأسبوع الثالث	قصة بعنوان أحب الرياضة	<p>- سرد القصة من قبل المعلمات.</p> <p>- توضيح الكلمات الغير واضحة للطلبة.</p>	المحاضرة والمناقشة- تبادل الأفكار –التعزيز – ورقة عمل	دفتر للأنشطة – أقلام واوراق رسم.	40 دقيقة 40 دقيقة

		كواجب منزلي	- تدريب الطلبة على كيفية نطق الكلمات وقراءتها.	مع فيديو تعليمي	
40 دقيقة	أوراق وأقلام – وبطاقات ملونة صور	التعزيز – التغذية الراجعة – ورقة عمل واجب منزلي	يدرب الطلبة على كيفية الفهم والتذكر والألتقان ومدى تقدمه في تحقيق الهدف. تدريب الطلبة على تقييم ذاته ومراقبة جودة ما ينجزه من أهداف ومهام دراسية .	سرد قصة بعنوان ملابسي نظيفة	الاسبوع الرابع
40 دقيقة	دفتر أنشطة – أقلام- بطاقات ملونة	التعزيز – الواجب المنزلي – لعب الأدوار	تدريب الطلبة على تنظيم المعلومات الجديدة وربطها بالمهارات السابقة لتحسين تحقيق الأهداف. تدريب الطلبة على تعميم ما تعلموه في مواقف حياتية متنوعة.	سرد قصة بأسلوب جديد من خلال لعب الادوار وكذلك فيديو تعليمي صوت وصورة	الاسبوع الخامس
40 دقيقة	دفتر – أوراق وألوان وأقلام	التعزيز – لعب الأدوار – الواجب المنزلي .	تدريب الطلبة على المرونة في التفكير والقدرة على التحول في الوقت المناسب . تدريب الطلبة على نطق الكلمات المو جودة في القصة.	سرد قصة جديدة بعنوان اساعد امي	الاسبوع السادس
40 دقيقة	مواد معززة عينية مناسبة – لعمر الطلبة – أقلام وأوراق.	لوح وأقلام خاصة به.	تدريب الطلبة على الأعتراز بأنفسهم والتقبل الإيجابي لسلوكياتهم .	اعادة سرد القصة بأسلوب اخر جديد مع بث فيديو	الاسبوع السابع

			تدريب الطلبة على التواصل الاجتماعي والتقبل الاجتماعي.	تعليمي صوت وصورة	
40 دقيقة	أوراق وأقلام ملونة – إستخدام اللوح للكتابة بطريقة العرض.	تغذية راجعة – ورقة عمل – واجب منزلي.	تدريب الطلبة على كيفية اللعب مع الاصدقاء دون تردد في سلوكه وتقوية القدرة على التصرف الناجح الذي يتطلبه الموقف الذي يعيشه في الحياة العادية.	سرد قصة جديدة بعنوان العب مع اصدقائي	الاسبوع الثامن
40 دقيقة	أوراق العمل – السيورة والأقلام الملونة – المعززات	التغذية الراجعة – التعزيز	تدريب الطلبة على استخدام الفهم المباشر في التعامل مع النص كتحديد الكلمة. تدريب الطلبة على تحديد الفكرة الرئيسية للنص الأدبي والمعلوماتي. تحديد الكلمة الأفتتاحية لكل جملة وفقرة. إدارك الترتيب الزماني والمكاني حسب الأهمية.	اعادة سرد القصة السابقة مع عرض فيديو تعليمي	الاسبوع التاسع
40 دقيقة	السيورة الأقلام الملونة – أوراق العمل – المعززات	المناقشة – التعزيز- التغذية الراجعة	تدريب الطلبة على المعاني والكلمات والجمل اعادة وتكرار الكلمات ونطقها أكثر من مرة. استنتاج علاقة السبب بالنتيجة وأوجه الشبه والإختلاف للفقرات .	سرد قصة جديدة بعنوان الأيدي ليست للضرب	الاسبوع العاشر



40 دقيقة	السبورة – الأقلام الملونة – أوراق العمل المعززات	المناقشة – التغذية الراجعة - التعزيز	التمييز بين الكلمة و الجملة. التمييز بين الصورة والجملة وربط الصورة بالجملة.	اعادة سرد القصة السابقة مع عرض فيديو تعليمي عن نفس القصة	الاسبوع الحادي عشر
45 دقيقة	4- أوراق المقياس	مناقشة- تعزيز- تغذية راجعة	يتعرف على شخصيات القصة يسرد القصة بلغته الخاصة.	سرد قصة جديدة بعنوان الصداقة والاصدقاء	الاسبوع الثاني عشر
45 دقيقة	أوراق المقياس	محاضرة إرشادية في كيفية الأداء.	يسمي شخوص القصة. ينطق بعض الكلمات الموجودة في القصة.	اعادة سرد القصة السابقة مع عرض فيديو تعليمي عن نفس القصة	الاسبوع الثالث عشر
45 دقيقة	أوراق الاختبار	محاضرة إرشادية في كيفية الاداء.	يتم تطبيق مقياس التواصل الاجتماعي على الطلبة بعد الانتهاء من جلسات البرنامج لمعرفة مستوى إداء الطلبة .	ختامية للتطبيق البعدي لاختبار الفهم القرائي	اسبوع المتابعة

## ملحق (6)

كتاب تسهيل المهمة



THE UNIVERSITY OF JORDAN

رئاسة الجامعة  
University Administration

الرقم: 1196  
الرف: ٢٧٩٢٠٦٦  
تاريخ: 2022/4/26  
٢٧

عطفة أمين عام وزارة التنمية الاجتماعية المحترم

الموضوع: تسهيل مهمة

تحية طيبة وبعد:

فأرجو إعلامكم بأن الطالبة "ليلى إبراهيم الشديفات" من طلبة برنامج الدكتوراه "تربية الخاصة في كلية العلوم التربوية بالجامعة الأردنية، تقوم بإعداد أطروحة الدكتوراه بعنوان: "فاعلية برنامج قائم على القصص الاجتماعية في زيادة التفاعل الاجتماعي وتحسين التحصيل اللغوي لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد".

وتحتاج إلى تطبيق أداة دراستها على أطفال طيف التوحد في المراكز الخاصة/شفا بدران.

أرجو التكرم بالموافقة والإيعاز للمعنيين لديكم بتسهيل مهمة الطالبة المذكورة أعلاه لغايات البحث العلمي حسب الأصول، علماً بأن المشرفة على أطروحتها هي الدكتورة "آمال ملكوتي".

شاكرين لكم اهتمامكم بالجامعة الأردنية، وتعاونكم معها.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام

/رئيس الجامعة

نائب الرئيس لشؤون الكليات الإنسانية

الأستاذ الدكتور أحمد يعقوب المجدوبة

د. رائد  
2022/4/26

## ملحق (7)

## تقرير ضبط جودة التحليل الإحصائي



مركز الاختبارات وتحليل البيانات

Center for Tests and Data Analysis



الجامعة الأردنية



THE UNIVERSITY OF JORDAN

التاريخ: 2022/10/30م

## تقرير ضبط جودة التحليل الإحصائي

يشهد مركز الاختبارات وتحليل البيانات في الجامعة الأردنية بأن البحث الموسوم بعنوان

\* أثر برنامج قائم على القصص الاجتماعية في زيادة التفاعل الاجتماعي وتحسين الحصيلّة اللغوية لدى

الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد

والذي تجريه الطالبة فيضة ابراهيم شديفات من طلبة برنامج الدكتوراة في التربية الخاصة

بإشراف الدكتورة آمال ابراهيم والذي تم تحليله داخل المركز سليمة وتتنسق مع الأسئلة المتضمنة

في نموذج ضبط الجودة، علماً بأن هذا التقرير لا يشمل التعليق على النتائج وتفسيرها.

مدير المركز

/ الدكتور وائل الطاهر

نسخة مكتب نائب السيد لشؤون الدراسات العليا كلية العلوم القربوباء

نسخة مركز الاختبارات وتحليل البيانات

هاتف: ٥٢٥٥-٠٠٠ (٩٦٢-٦) رقمي ٧٤٥٥٥ فاكس: ٥٢٠٠٠٢٢٩ (٩٦٢-٦) عمان ١١٩٤٢ الأردن  
 Tel: (962-6) 5255000 Fax: (962-6) 5200239 Amman 11942 Jordan  
 cda@u.jo

**The effect of a program based on social stories in increasing social interaction and improving verbal outcomes among children with autism spectrum disorder**

**Prepared: Faida Ibrahim chedifat**

**Supervision: Dr. Amal Ibrahim Prof**

**Abstract**

This study aimed to reveal the impact of a program based on social stories in increasing social interaction and improving verbal outcome in children with autism spectrum disorder in Amman. This is through knowing the effectiveness of the social stories program and its impact on the social interaction skills of children with autism spectrum disorder, and knowing the effectiveness of the social stories program and its impact on increasing and improving verbal achievement in children with autism spectrum disorder. Through a sample of children with autism spectrum disorder at the Jordan Academy for autism in Amman, it consisted of (30) children with autism spectrum disorder. The intended sample was selected from the Jordanian Academy for autism in Amman, through communication with the Ministry of Social Development and the scales will be filled by parents of children with autism spectrum.

The study reached a number of results, the most important of which are: the presence of the impact of the program on the level of social interaction, and the presence of statistically significant differences at the level of significance ( $\alpha=0.05$ ) between the averages of the dimensions of the scale in the pre and post measurements attributed to the training program

in favor of the post. The presence of an impact of the program on the level of linguistic output, and the presence of statistically significant differences at the level of significance ( $\alpha=0.05$ ) between the averages of the dimensions of the scale in the pre-and post-measurements is attributed to the training program in favor of the dimension. The study also found that there is an improvement for the experimental group in the level of social interaction, and the presence of significant differences at the level of significance ( $\alpha=0.05$ ) between the averages of the dimensions of the scale in the two telemetry and follow-up is attributed to the training program in favor of follow-up, the study also found that there is a decline for the experimental group in the level of linguistic output, and the presence of significant differences at the level of significance ( $\alpha=0.05$ ) between the averages of the dimensions of the scale in the two telemetry and follow-up is attributed to the training program in favor of the dimension.

In the light of results, the study recommended a number of recommendations, the most important of which are: the need to activate programs based on strategies in the curriculum of teaching methods for people with autism spectrum disorder with various diplomas at the Faculty of Education.

**Keywords:** social stories, social interaction, verbal outcome, autism spectrum disorder.